الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17875 | 22 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 5 محرم 1447 هـ | 30 حزيران 2025 م

أميركا تستثمر في شمس سوريا

7

بحضور الشرع..
توقيع مذكرة إنشاء أول مدينة للإنتاج الإعلامي والفني في سوريا

2

ملف الثورة السياسي

سوريا والدعم العربي.. شراكات اقتصادية واستراتيجية

6-4

ثورة حقيقية في واقع التعليم العالي

8

العقود المزورّة وفوضى السوق العقارية

10

الثورة
خبر إعلام سوري مهم
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

بتكلفة 1.5 مليار دولار..

توقيع مذكرة إنشاء أول مدينة للإنتاج الإعلامي والفني في سوريا

• **الثورة - خاص:**

شهدت العاصمة دمشق اليوم الإثنين 30 حزيران/يونيو 2025، توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الإعلام وشركة «المها الدولية للإنتاج الفني»، لإطلاق مشروع «بوابة دمشق»، أول مدينة متكاملة للإنتاج الإعلامي والفني والسياحي في البلاد، وذلك بحضور رئيس الجمهورية أحمد الشرع.

وأكد وزير الإعلام الدكتور حمزة المصطفى، خلال مراسم التوقيع التي جرت في قصر الشعب، أن المشروع يمثل نقلة نوعية في مجال الإعلام والفن، ويأتي ضمن رؤية الحكومة الجديدة الهادفة إلى استقطاب الاستثمارات الكبرى ذات الطابع التنموي. وبيّن أن الكلفة الإجمالية للمشروع تُقدّر بأكثر من 1,5 مليار دولار أمريكي.

وسيقام المشروع على مساحة تُقارب مليوني متر مربع ضمن محيط العاصمة، وسيضم استديوهات خارجية تجسّد الطراز المعماري للمدن العربية والإسلامية، وأخرى داخلية مجهزة بأحدث أنظمة البث والإنتاج، ما يجعل من المدينة مركزاً إقليمياً لصناعة الإعلام والفنون.

وأضاف الوزير أن المشروع سيخلق فرص عمل كبيرة، تتجاوز 4000 وظيفة مباشرة، ونحو 9000 فرصة عمل موسمية، مؤكداً أن «الإعلام السوري سيكون شريكاً أساسياً في التنمية، وصوتاً يعكس ملامح سوريا الجديدة بثقة وإبداع».

من جانبه، عبّر رئيس مجلس إدارة شركة «المها الدولية»، محمد العنزي، عن فخره بإطلاق المشروع من دمشق، التي وصفها بأنها مهد الحرف والحضارة، وقال: «على بعد كيلومترات من هنا وُلدت أول أبجدية عرفتها البشرية، ومن هذه الأرض التي أنارت دروب الإنسانية، نطلق مشروعنا الثقافي المستلهم من صمود وإرادة السوريين».

كما توجه العنزي بالشكر إلى رئاسة الجمهورية ووزارة الإعلام على «الدعم والتسهيل الذي لاقاه المشروع»، مشدداً على أن «بوابة دمشق» ليست مجرد استثمار، بل مبادرة لتجسيد روح الانفتاح والتجديد الثقافي الذي تتبناه الدولة السورية في مرحلتها الجديدة.

ويمثّل هذا المشروع خطوة جديدة في إطار تعافي البلاد وتوسيع فضاءات الاستثمار والإنتاج، وسط جهود مستمرة لإعادة تموضع سوريا كمركز حضاري في محيطها العربي، وميدان مفتوح أمام مشاريع الإعلام والثقافة والسياحة المتكاملة.

الشيباني يبحث مع وفد من«الهجرة الدولية» دعم النازحين وتعزيز التعاون

• **الثورة:**

بحث وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، اليوم، مع وفد من منظمة الهجرة الدولية، ضم محمد عبديكير، كبير موظفي المنظمة، وعثمان بلبيسي، مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بمقر الوزارة في دمشق، أوضاع النازحين السوريين داخلياً، حيث شدد الوزير الشيباني على أن هذه الشريحة تمثل أولوية قصوى للحكومة السورية في ظل التحديات الإنسانية واللوجستية المتزايدة.

ووفق «سانا»، جرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون القائمة بين سوريا والمنظمة، وسبل تطويرها بما يخدم القضايا ذات الاهتمام المشترك، لاسيما في مجالات اللاجئين، والمهاجرين، والتنمية، وتعزيز البنية التحتية.

من جانبها، استعرضت المنظمة جهودها وبرامجها الموجهة لدعم النازحين وتحسين ظروفهم المعيشية، مؤكدة التزامها بمواصلة التعاون والتنسيق مع الجهات السورية المختصة لضمان الاستجابة الفاعلة لاحتياجات الفئات المتضررة.

يذكر أن المنظمة الدولية للهجرة التي تعد منظمة حكومية رائدة في مجال الهجرة، تأسست سنة 1951. وتعمل هذه المنظمة بشكل وثيق مع شركاء حكوميين وغير حكوميين.

وتكرس المنظمة الدولية للهجرة جهودها لتعزيز الهجرة الإنسانية والنظامية للجميع وذلك من خلال تقديم الخدمات والمشورة للحكومات والمهاجرين على حد السواء. ويبلغ عدد أعضاء المنظمة 172 دولة بالإضافة إلى 8 دول أخرى لها صفة مراقب، كما تملك المنظمة مكاتب في أكثر من 100 دولة حول العالم.

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

تركيا وسوريا..

تأكيد على عمق العلاقات الاستراتيجية والمصالح المشتركة

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تتصدر سوريا والتطورات الحاصلة فيها أولويات السياسة الخارجية التركية، خاصة بعد توقيع أنقرة ودمشق لعدد من الاتفاقيات في مجالات متعددة، لا سيما العسكرية والأمنية والاقتصادية لخدمة المصالح المشتركة للبلدين.

وأكد موقع مونت كارلو الإخباري أن تركيا تسعى إلى بناء علاقات استراتيجية مع سوريا، وقد قطعت شوطاً مهماً في هذا المسار من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات.

وقال الموقع: إن «أنقرة تؤكد على عمق علاقتها بالقيادة السورية الجديدة وبالرئيس أحمد الشرع، كما تؤكد على حاجة سوريا للدعم التركي في العديد من القطاعات».

ومن بين أهداف تركيا أيضاً، كما يشير «مونت كارلو» حلّ مسألة قوات «قسد»، وقد حاولت بالتنسيق مع الحكومة السورية الجديدة دمج هذه القوات في الجيش السوري، إلا أن هذا الملف لا يزال معلقاً، ويبدو أنه مرتبط بحلّ أشمل للمسألة الكردية، التي تشمل أيضاً الداخل التركي.

ولفت الموقع إلى أن أنقرة تبذل جهوداً لحل هذه المشكلة سياسياً، لا سيما بعد إعلان حزب العمال الكردستاني قبل نحو ثلاثة أشهر حلّ نفسه، واستعداده للدخول في مسار سياسي.

وأشار موقع «مونت كارلو» إلى أنه من خلال تصريحات المسؤولين الأتراك، يتضح أن تركيا تسعى لمنع أي تعدٍ إسرائيلي في سوريا، أوانتهاك لسيادتها خاصةً في ضوء الخروقات المتكررة لحرمة الأراضي السورية من قبل إسرائيل.

وكانت تركيا أول دولة ترسل رئيس مخابراتها، إبراهيم كالين، كأرفع مسؤول يزور دمشق بعد أيام قليلة من سقوط نظام الأسد، كما كانت أول دولة قاطعت النظام المخلوع تعيد فتح سفارتها في دمشق، ثم قنصليتها في حلب، وكانت الدولة الثانية بعد السعودية في أول جولة خارجية للسيد الرئيس أحمد الشرع، والدولة الوحيدة التي زارها مرتين في أقل من 3 أشهر، حيث كانت زيارته الأخيرة في 11 أبريل (نيسان) الماضي لحضور منتدى أنطاليا الدبلوماسي الرابع في جنوب تركيا.

وسارعت تركيا إلى التنسيق مع الحكومة السورية الجديدة في مختلف المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية، إلى جانب بحث تلبية احتياجات سوريا من الكهرباء وتأهيل المطارات والطرق والتمهيد لتوقيع اتفاقية تجارية شاملة بين البلدين.

وتؤكد الخارجية التركية أن «العمود الفقري للسياسة التركية تجاه سوريا هو تحقيق المصالحة الوطنية من خلال حماية وحدة وسلامة أراضي البلاد، وإرساء الأمن والاستقرار في البلاد بتطهيرها من العناصر الإرهابية، وضمان إعادة إعمار سوريا من خلال رفع العقوبات».

وأعطى وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، رسالة أكثر وضوحاً حول التمسك بوحدة سوريا، خلال زيارة للدوحة، قائلاً إن «تركيا ترغب في رؤية دستور وحكومة في سوريا تضمن إعطاء فرص متساوية لجميع المكونات في البلاد».

ولفت فيدان إلى الاتفاق الموقّع في مارس (آذار) الماضي بين الحكومة السورية و»قسد»، مؤكداً أن تركيا ستقف في وجه «المجموعات التي تستغل الوضع الحالي في سوريا لتحقيق بعض أهدافها، وتسعى إلى الإضرار بوحدة أراضي سوريا وسيادتها».

وتدعم تركيا، سياسياً، القيادة السورية الجديدة في مواجهة الهجمات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، سواء عبر مجلس الأمن أو في مختلف المحافل الدولية.

باراك: الشعب السوري قادر على بناء مستقبله

• **الثورة:**

أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك أن التحديات في سوريا واضحة وهائلة، لكنّ الشعب السوري الذي أطاح بنظام الأسد البائد لديه قدرة على التكيف وبناء المستقبل، رغم غياب النظام المصرفي والصحي، داعياً إلى إعطاء الإدارة السورية الجديدة فرصة لبناء الدولة.

ونقلت قناة الجزيرة عن باراك قوله خلال لقاء معها أمس:»الإدارة الحالية في سوريا تمثل فرصة ويجب أن نعطيها إياها، لذلك اتخذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الـ14 من أيار قراراً جريئاً برفع العقوبات عن سوريا دعماً للسوريين في بناء بلدهم».

وأضاف أن الولايات المتحدة لم يكن لها أي علاقة بتغير النظام البائد في سوريا، وإنما الشعب السوري هو من أطاح بنظام الأسد، في إطار سعيه لحياة وأسلوب جديد.

وأوضح باراك أن التحديات في سوريا واضحة وهائلة، فضلاً عن الدمار والخراب منذ عام 2011 حيث البنى التحتية مدمرة، فضلاً عن عدم وجود نظام مصرفي أو صحي، داعياً

الجميع وخاصة دول الخليج العربي وتركيا إلى التعاون مع الحكومة السورية، إضافة إلى ضرورة دمج قوات سوريا الديمقراطية مع الدولة السورية.

وأشار باراك إلى أن الشعب السوري يمتلك فسيفساء جميلة تتسع للجميع ولديه قدرة لا تصدق على التكيف وبناء المستقبل، مشدداً على ضرورة أن تلتمس سوريا طريقها ودولتها وجيشها، إضافة إلى تعاملها مع دول الجوار.

ودعا باراك دول الخليج وتركيا إلى التعاون مع الحكومة السورية، كما شدد على ضرورة دمج قوات «قسد» في مؤسسات الدولة.

وبيّن باراك أن الولايات المتحدة بدأت تقليص عدد قواعدها في شمال شرق سوريا نظراً لنجاح مهمتها والتي تتركز على دعم الاستقرار ومحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وكان باراك، قد أكد الأسبوع الماضي، في تصريح لقناة العربية، أن أولوية بلاده في سوريا هي تحقيق الازدهار والأمن، ومكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيم داعش، وأن واشنطن لا تتدخل في شكل الحكم.

ولفت باراك إلى أن بلاده رفعت العقوبات الاقتصادية عن سوريا بهدف إعطائها الفرصة، والسماح لشعبها بالنهوض مجدداً، مضيفاً: عندما رفع الرئيس دونالد ترامب العقوبات عن سوريا بالتنسيق مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كان الهدف إعطاء سوريا فرصة، وليس إملاء نظام جديد أو تصدير الديمقراطية أو حتى خلق دستور جديد، بل على العكس هو السماح للشعب السوري بإعادة تكوين نفسه والنهوض من خلال دعم إقليمي، حيث تعد المملكة العربية السعودية مفتاحاً في هذا السياق.

وأكد باراك أن الشعب السوري هو الذي أسقط نظام بشار الأسد وليس الولايات المتحدة، وقال: تركيز الرئيس السوري أحمد الشرع ومعرفته بالتاريخ مكّناه من الانتقال من مقاتل إلى رئيس دولة، ونحن ملتزمون بالسماح له بإثبات نفسه.

ونفى باراك أي نية أو رغبة للإدارة الأميركية بالتدخل في شؤون دول المنطقة، مشيراً إلى أن التدخل في الشرق الأوسط لم ينجح تاريخياً.

يشار إلى أن وزارة الخزانة الأميركية، كانت قد أعلنت في 11 حزيران الجاري عن سلسلة إجراءات لتخفيف العقوبات، تشمل توسيع الاستثناءات للأنشطة الإنسانية، وجاء ذلك بعد إعلان ترامب رفع العقوبات خلال زيارته إلى الرياض ولقائه ولي العهد السعودي وأردوغان.

العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

من العزلة إلى الانفتاح.. سوريا تعود لمكانها الطبيعي في البيت العربي

• **الثورة – منذر عيد:**

عبر التاريخ، كانت سوريا جزءاً لا يتجزأ من العالم العربي، بل دولة محورية فيه، لها ثقلها السياسي والعسكري، إلا أن سياسية المحاور، وانحياز النظام السابق إلى دول إقليمية بعيداً عن المصلحة العربية، وعدم التماس ذاك النظام هواجس العديد من الدول العربية وتخوفها من الدور السلبي الذي لعبته بعض الدول الإقليمية في المنطقة، خاصة وأن هذا النهج أخذها بعيداً عن الحضن العربي، وأدخل سوريا لسنوات في حقبة من القطيعة والجمود في علاقاتها العربية، لتشهد الكثير من دروب دمشق السياسية والدبلوماسية انقطاعاً وقطيعة مع العديد من العواصم العربية، إلى حين سقوط نظام بشار الأسد.

فبعد انتصار ثورة الشعب السوري واستلام الإدارة الجديدة الحكم في سوريا، بدأت المرحلة الجديدة تشهد تحولات كبيرة وجذرية في علاقات دمشق والعواصم العربية، تغيرات مبنية على أساس العلاقات العربية- العربية أولوية، وضرورة تعزيزها على قاعدة التشاركية والتعاون ومواجهة التحديات المشتركة.

ملامح النهج الجديد للإدارة الجديدة، والعودة إلى البيت العربي، بدا جلياً من خلال تخصيص الرئيس أحمد الشرع أولى زياراته الخارجية إلى المملكة العربية السعودية في الثاني من شهر شباط الماضي، وذلك بعد فترة قصيرة جداً على تسلمه مهام الإدارة الجديدة، لتكون بمثابة رسالة جلية المعنى، وهو انتهاء فترة الهيمنة الخارجية الأجنبية، وبمثابة الإعلان الرسمي لعودة سوريا إلى محيطها العربي بعد سنوات من التهميش تسبب بها النظام السابق، لتأتي زيارات الرئيس الشرع اللاحقة إلى كل من مصر والأردن وقطر والإمارات والبحرين والكويت، لتؤكد على أن دمشق تولي البيت العربي أهمية خاصة، ويعنيها كثيراً أن تكون عنصراً فاعلاً في إعادة ترتيبه بما ينسجم مع المصلحة الوطنية والقومية معاً.

الاهتمام السوري بالعلاقات مع الدول العربية، ومكانة سوريا بحضنها العربي، أكده الرئيس الشرع خلال مشاركته في أعمال القمة العربية الطارئة بالقاهرة في الرابع من آذار الماضي، عندما قال بأن سوريا كانت وما زالت جزءاً من البيت العربي الكبير، وأوضح حينها أن عودة سوريا إلى البيت العربي خطوة نحو حل الأزمات، وقال: «عودتنا إلى الجامعة العربية تأكيد على دعمنا لكل القضايا العربية العادلة»، ليبن لاحقاً في تصريح على هامش القمة: «سوريا في مكانها الطبيعي الآن، ولا أقول: إنها عادت إلى الحضن العربي، فهي جزء من الحضن العربي»، بحسب ما ذكرت قناة «العربية» حينها.

لقد سعت دمشق ومن خلال سلسلة من الزيارات الرسمية التي قادها وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني إلى العديد من العواصم العربية منذ الأيام الأولى من عهد الإدارة الجديدة، إلى ترميم ما دمره النظام السابق من جسور مع الأشقاء العرب، وبهدف كسر العزلة وإعادة بناء الثقة مع المحيط العربي، وذلك لإدراك دمشق أن عودة سوريا إلى الأسرة العربية لها أهمية استراتيجية واقتصادية وسياسية وأمنية، الأمر الذي بدا واضحاً في كلمة الشيباني أمام القمة العربية بدورتها الرابعة والثلاثين في بغداد في السابع عشر من أيار الماضي بقوله:» سوريا كانت وستبقى جزءاً من قلب هذه الأمة، وهي اليوم تمد يدها إليكم من منطلق الشراكة والمسؤولية والرغبة في بناء مستقبل يليق بتاريخنا ويصون أوطاننا ويحقق طموحات شعوبنا، لقد أنهكتنا الحروب واستنزفت مقدراتنا الأزمات، وأضعفت كياننا العربي الانقسامات والتجاذبات، فما عدنا نملك ترف الانتظار، ولا رفاهية الانشغال بالخلافات على حساب حاضر شعوبنا ومستقبل أجيالنا، آن الأوان لأن نرتقي فوق الجراح، ونتجاوز الخلاف، ونتحد من أجل بناء مستقبل جديد لأمتنا، مستقبل يليق بعراقتها ويستجيب لطموحات شعوبها، ويعيد لها دورها الفاعل في صناعة التاريخ لا الوقوف على هامشه» حسب ما ذكرت وكالة «سانا» حينها.

الحديث عن العلاقات السورية- العربية ما قبل 8 كانون الأول الماضي، يختلف عما بعده، فجملة الأزمات الدولية التي أدخل النظام السابق سوريا فيها جراء سياساته قصيرة النظر، فككت واحدة تلو الأخرى على يد الدبلوماسية السورية الجديدة، وحراكها النشط بين العواصم العربية والدولية، لتفضي إلى سلسلة من العلاقات السورية الدولية والعربية المبنية على الاحترام والندية والعلاقات المتبادلة.

ذهاب دمشق نحو العواصم العربية لفتح صفحة جديدة في العلاقات قابله، ترحيب عربي منقطع النظير، وتسارعت وتيرة إعادة العلاقات الدبلوماسية للعديد من الدول التي كانت قد غادرت دمشق سياسياً، بالتزامن مع الإعلان عن سيل كبير من الدعم السياسي والاقتصادي للمساعدة في إعادة اقتصاد سوريا المتهالك إلى سابق عهده والمساهمة في إعادة ما دمرته سنوات الحرب الطويلة.

.. وترسم هويتها العربية الجديدة على أسس المصالح المشتركة

• **الثورة – نور جوخدار :**

مع إعادة رسم سوريا الجديدة لهويتها الإقليمية واستعادة دورها ضمن محيطها العربي، بدأت مرحلة سياسية واقتصادية دقيقة تحتاج من دمشق تحقيق توازن بين متطلبات الانفتاح، ومواجهة جملة من التحديات السياسية والاقتصادية المتراكمة.

ويعد انفتاح سوريا على محيطها العربي فرصة تاريخية لإعادة صياغة العلاقات العربية- السورية، على أسس تقوم على الشراكة والمصالح المتبادلة، عوضا عن التحالفات السابقة فهل سيكون بقدرة دمشق إدارة هذا الانفتاح العربي والانتقال إلى مستوى المصالح والتعاون الفعلي؟.

دمشق، تسرع الخطوات الإيجابية نحو إعادة ترميم العلاقات مع الدول العربية، بما يخدم المصالح العربية المشتركة، وتعمل مع أشقائها في العواصم العربية، لتجاوز بعض التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية المتشابكة، بعضها مرتبط بإرث سنوات القطيعة في عهد نظام الأسد المخلوع، وسياسية المحاور التي سار عليها آنذاك وتسبب في تدمير البلاد وعزلها عربيا ودوليا وإقليميا، وبعضها الآخر يرتبط بالوضع الأمني.

ومن أبرز تلك التحديات ملف اللاجئين السوريين في دول الجوار «لبنان والأردن»، حيث يشكل عامل ضغط سياسي وأمني واقتصادي، وأيضا ملف العقوبات، خاصة أن قانون قيصر، ما زال يؤثر على عمليات الاستيراد والتصدير من وإلى بعض الدول.

كذلك تواجه سوريا في هذه المرحلة، مجموعة من العراقيل مع الدول العربية منها تراجع حجم التبادل التجاري بشكل كبير منذ 2011، بفعل العقوبات والأوضاع الأمنية، وضعف البنية التحتية الاقتصادية داخل سوريا، نتيجة تداعيات الحرب وممارسات النظام المخلوع، ما يقلل من جاذبية السوق السورية أمام الاستثمارات العربية المحتملة وحاجة سوريا لتمويل ضخم لبرامج إعادة الإعمار.

في المقابل، تلوح في الأفق فرص واعدة لتفعيل التعاون العربي- السوري، سواء عبر بوابة إعادة الإعمار، أو من خلال مشاريع اقتصادية واستثمارية تعيد فتح آفاق جديدة للتعاون مع الدول العربية وتعزيز الشراكات معها أو من خلال توقيع اتفاقيات جديدة.

وفي هذا السياق، أكد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة المقيم في سوريا آدم عبد المولى أمس، أن الأمم المتحدة ستواصل عملها الإنساني في سوريا، مع التركيز بشكل أكبر على إعادة الإعمار، مشددًا على أن إلغاء العقوبات وليس تعليقها، هو ما سيشجّع المستثمرين على العودة، مشيراً إلى أن الكونغرس الأميركي ينتظر لإلغاء "قانون قيصر" عوضاً عن تجديد تعليق العمل به كل ستة أشهر.

وأوضح أن من مصلحة المانحين الأوروبيين الاستثمار في استقرار سوريا وأمنها ورفاه شعبها، مؤكداً أن رفع العقوبات المفروضة على سوريا خطوة جبّارة، لكن ثمارها تحتاج إلى بعض الوقت.

وفي آيار الماضي، أصدر مركز الجزيرة للدراسات بحثاً بعنوان «التحديات الاقتصادية والتنموية في سوريا بعد انهيار حكم الأسد»، استعرض فيه أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد منها الفقر والبطالة وإغلاق العديد من المؤسسات الإنتاجية وغيرها.

كما أوضح أن التعافي الاقتصادي يشكّل حجر الأساس لمرحلة ما بعد الحرب، من خلال تحديد القطاعات ذات الأولوية في مرحلة إعادة الإعمار، مع التركيز على التخطيط الإقليمي والعمراني كأدوات رئيسية للتنمية المستدامة.

وأوصى البحث بإصلاحات مؤسسية عميقة، وخطط اقتصادية متكاملة، مع تفعيل دور القطاع الخاص، والاستفادة من رأس المال البشري داخل سوريا وخارجها، والتخطيط العمراني لتحفيز التنمية الاقتصادية.

وفي النهاية، تظل العلاقات السورية العربية ركيزة أساسية في استقرار منطقة الشرق الأوسط، وتوفير بيئة آمنة وجاذبة للاستثمار، فاستعادة سوريا لمكانها الطبيعي في محيطها العربي، وتحويل هذا الانفتاح السياسي إلى شراكة حقيقية يتطلب إرادة سياسية متبادلة ورؤية استراتيجية تحقق مصالح الشعب السوري والشعوب العربية على حد سواء.

العـــدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

الدفع السياسي يعزز التعاون والتنسيق السوري العربي بمواجهة التحديات الأمنية

• **الثورة – راغب العطيه:**

أحدث سقوط نظام بشار الأسد المخلوع في 8 كانون الأول 2024، تغييرات جذرية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في سوريا والمنطقة، الأمر الذي دفع بالعديد من القوى الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها الدول العربية إلى استثمار هذه المستجدات الحاصلة في سوريا بما يخدم القضايا العربية والمنطقة، وخاصة في قضايا الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب، والجريمة المنظمة بما فيها تهريب الأسلحة والمخدرات.

فأصبح التعاون والتنسيق بين سوريا الجديدة والدول العربية أمراً حيوياً وملحاً لمواجهة التهديدات الأمنية الإقليمية المتزايدة، بما يضمن استقرار المنطقة وحمايتها من الأزمات المتواصلة، ولتفادي الانزلاق إلى مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار.

وفي مقدمة هذا التعاون تأتي مكافحة الإرهاب والتطرف، فكثير من الدول العربية، تعرضت لتهديدات من قبل التنظيمات الإرهابية وخاصة «داعش»، وهي تدرك خطورة هذه الجماعات على الأمن القومي، لذلك يعد التعاون بين هذه الدول وسوريا يفيد في تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتنسيق في العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، وتوحيد الجهود لمكافحة الفكر المتطرف.

كما تسهم عملية إعادة بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية السورية على أسس وطنية قوية، بالتعاون مع الدول العربية، والصديقة، في مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن الداخلي في البلاد، بمواجهة فلول النظام، وتنظيم داعش والجماعات المرتبطة بإيران، كما تحد من تجارة المخدرات، وفي مقدمتها الكبتاغون الذي كان يعتمد عليه النظام البائد لتمويل حربه المدمرة في سوريا.

وشهدت القضايا الأمنية وتبادل المعلومات التي تتعاون فيها سوريا الجديدة مع الدول العربية تطورا ملحوظًا، بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وعدد من الدول العربية في الأشهر الأخيرة، وذلك لتحقيق توازن إقليمي وأمني، وخاصة في مواجهة أي تهديدات من جانب إيران أو الأذرع التابعة لها في المنطقة.

ويمكن للدول العربية تبادل الخبرات والمعلومات في مجالات مكافحة الجريمة المنظمة، وإدارة الحدود، وحماية الأمن السيبراني، مع دمشق بما يعزز قدراتها في هذه المجالات، وخاصة في المناطق الحدودية، التي تحرص الدول العربية على ضبطها لمنع تهريب الأسلحة والمخدرات والمقاتلين.

ويختصر البيان الختامي الصادر في 9 آذار الماضي عن اجتماع سوريا ودول الجوار الذي عقد في عمان، والذي شارك فيه وزراء الخارجية و وزراء الدفاع ورؤساء هيئات الأركان ومديرو أجهزة المخابرات في سوريا، والأردن، والعراق، وتركيا، الهاجس الذي يمثله الملف الأمني للدول العربية والجارة تركيا.

وقال البيان الذي نشرته وزارة الخارجية الأردنية على موقعها الالكتروني: «إن المجتمعين يؤكدون الوقوف إلى جانب الشعب السوري في جهوده لإعادة بناء وطنه على الأسس التي تضمن أمن سوريا واستقرارها وسيادتها ووحدة أراضيها، وأن أمن سوريا واستقرارها ركيزة للأمن والاستقرار في المنطقة، وإدانة كل المحاولات والمجموعات التي تستهدف أمن سوريا وسيادتها وسلمها».

كما أدان العدوان الإسرائيلي على الأرض السورية، ومحاولات التدخل الإسرائيلية في الشأن السوري ورفضها، وأدان الإرهاب بكل أشكاله، والتعاون في مكافحته عسكريا وأمنيا وفكريا، وإطلاق مركز عمليات مشترك للتنسيق والتعاون في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، لدعم الجهود ومنابر العمل الإقليمية والدولية القائمة؛ وبما يؤدي إلى القضاء على هذا التنظيم وما يمثله من خطر على أمن سوريا والمنطقة والعالم، والتعامل مع سجون داعش.

ولأن معضلة المخدرات لم يتم يحسمها في أيام النظام المخلوع، بسبب استثماره لها كمصدر للتمويل، شدد بيان اجتماع سوريا ودول الجوار على التعاون في محاربة تهريب المخدرات والسلاح والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتقديم الدعم والإسناد لسوريا في تعزيز قدراتها في هذا السياق، وإلى جانب أخرى أتفق المجتمعون على عقد جولة اجتماعات ثانية في تركيا خلال شهر نيسان، للبناء على مداولات اجتماع 9 آذار، واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

ومنذ سقوط النظام السابق، إلى اليوم شهدت العديد من العواصم العربية بما فيها دمشق، اجتماعات ومؤتمرات متنوعة وعلى مختلف المستويات تناولت قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب، وتهريب المخدرات والأسلحة والإرهابيين، إضافة إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية، بما يضمن أمن واستقرار الدول العربية والمنطقة.

ويمثل ضبط حدود سوريا مع لبنان والعراق والأردن أولوية بالنسبة للحكومة، وهو ما تؤكد عليه في كل مناسبة لما له من أهمية في تعزيز الأمن والاستقرار داخلياً وإقليمياً، وفي هذا السياق استقبل رئيس هيئة الأركان اللواء علي النعسان في 28 أيار الماضي وفدًا عسكريًا وأمنيًا لبنانيًا، وتم البحث خلال الاجتماع بحسب ما ذكرت وكالة سانا، ملفات أمن الحدود وتعزيز سبل التعاون بين البلدين».

كما بحث معاون وزير الداخلية للشؤون الشرطية اللواء أحمد لطوف، قبل يوم من هذا الاجتماع، مع وفد من الجيش اللبناني برئاسة العميد الركن ميشيل بطرس، آخر التطورات على الحدود السورية اللبنانية، وسبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين لضبطها ومنع عمليات التهريب، بحسب ما ذكرت وزارة الداخلية على موقعها.

وتعددت الاجتماعات واللقاءات بين المسؤولين السوريين والعرب، من العراقيين والأردنيين وغيرهم، والتي جميعها تؤكد تلازم الهدف، في مكافحة جالإرهاب والجريمة المنظمة، وتهريب الأسلحة والمخدرات، وكل ما من شأنه أن يضر بأمن واستقرار سوريا والدول العربية والمنطقة.

ومن هذه الاجتماعات، نذكر الاجتماع الذي جمع وزير الداخلية أنس خطاب ونظيره السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود مطلع الشهر الحالي في جدة، والذي أكد فيه الوزير السعودي رغبة بلاده بدعم الجانب الأمني في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا، حينها في حديث خاص لـ «العربية» تعليقا على هذا الاجتماع: «إن سوريا تريد نقل التجربة السعودية في ضبط الأمن، وأنه ستكون هناك ورش عمل مع السعودية لاستلهام تجربتها في مجالات عدة، إضافة إلى تدريب الكوادر الأمنية السورية»

وتبقى المسائل الأمنية ذات أهمية قصوى لجميع دول المنطقة، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي، على الساحة الدولية، وغناها بالموارد الطبيعية، ما يدفعها لبناء تحالفات مشتركة، وتطوير قدراتها الدفاعية، لتعزيز أمنها القومي، وتحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الدعم العربي لسوريا في إعادة الإعمار يؤسس لشراكات اقتصادية واستثمارية

• **الثورة- منهل إبراهيم:**

إعادة بناء الاقتصاد وإعمار سوريا، من أبرز التحديات التي تواجه الحكومة السورية الجديدة، فالنظام المخلوع دمر معظم البنية التحتية في أغلب المحافظات السورية، وتسبّب في تدهور كافة القطاعات الاقتصادية، من الزراعة والصناعة إلى الخدمات والتعليم، لهذا ستكون عملية إعادة الإعمار أمرا بالغ الأهمية لضمان استقرار البلاد وعودة المهجرين.

وتتطلب إعادة إعمار سوريا موارد مالية كبيرة، وتتراوح تقديرات تكلفة إعادة الإعمار بحسب تقارير صادرة عن الأمم المتحدة بين 250 مليار دولار وأكثر من 400 مليار دولار، اعتمادا على نطاق وحجم جهود إعادة الإعمار، وتشمل هذه الأرقام إعادة بناء البنية التحتية المادية، واستعادة الخدمات الأساسية، والاستثمار في التعافي الاقتصادي، ومع ذلك، فإن تعبئة مثل هذه الموارد المالية الضخمة لا تزال تشكل تحديا كبيرا.

ولا شك أن عملية إعادة الإعمار بسوريا، بدأت تأخذ مسارها التدريجي بعد سقوط نظام الأسد، وهي عملية ليست سهلة ولكن الشعب السوري قادر بمساعدة الأشقاء على المضي أشواطا بعيدة في طريقها الصحيح، وتعد مساهمات الدول العربية فيها جزءا مهما من جهود التعافي بعد الحرب، وتشمل هذه المساهمات تمويل المشاريع التنموية، وتقديم المساعدات الإنسانية، ودعم استعادة سبل العيش، وإعادة تأهيل البنية التحتية.

ويمثل صندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا آلية رئيسية لتلقي التمويل من الدول المانحة، وقد قدمت عدة دول عربية مساهمات مالية لهذا الصندوق، من بينها الإمارات العربية المتحدة، وبلغ إجمالي المساهمات في الصندوق حتى 24 مايو/ أيار 2025 حوالي 374,07 مليون يورو.

وصبت مساهمات الدول العربية في تمويل مشاريع تهدف إلى دعم الأمن الغذائي، وتوفير خدمات صحية وتعليمية، وإعادة تأهيل المنازل وشبكات المياه، وتقديم الدعم الزراعي.

وتؤكد وكالة الصحافة الفرنسية أن الشروع في عملية إعادة إعمار سوريا يتطلب تعاونا وثيقا مع المجتمع الدولي والدول العربية، للحصول على الدعم المالي والفني، ومن الضروري أيضا تحسين بيئة الأعمال، وتوفير حوافز تشجع الاستثمارات المحلية والدولية، وهذا سيسهم في خلق فرص عمل، وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام، ما يعزز من قدرة البلاد على التعافي والعودة إلى مسار التنمية.

وقد حصلت الإدارة السورية الجديدة على تعهدات من دول عربية وأجنبية بتقديم دعم مالي خلال المرحلة القادمة يبلغ مجموعه 18مليار دولار حتى الآن.

والتعهدات المالية التي قدمتها هذه الدول جاءت في إطار حرصها على المساهمة في دعم خطة الإعمار الشاملة لمختلف القطاعات السورية التي تضررت نتيجة الحرب التي شهدتها البلاد منذ اندلاع الثورة عام 2011، وما تبعها من فرض عقوبات سياسية واقتصادية على النظام المخلوع.

ومن شأن التعهدات المالية التي حصلت عليها الحكومة السورية الجديدة وتوزعت بين منح ومساعدات وقروض ميسرة، المساهمة في تنفيذ خطة إعادة الإعمار.

وكانت السعودية وقطر، سددت في وقت سابق الديون المستحقة على سوريا لصالح البنك الدولي والبالغة نحو 15 مليون دولار، ومدت قطر يدها لإعادة إعمار قطاع الكهرباء، ومنحت كل من المملكة العربية السعودية وقطر، من خلال سداد ديون سوريا لدى البنك الدولي، جرعة أوكسجين قوية لبلد أنهكته 14 سنة من الحرب والعقوبات.

وتفتح السعودية الباب واسعا لاستثمارات خليجية واعدة في إعادة بناء البلاد، ومن العاصمة دمشق، تعهد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بدعم بلاده لسوريا في مسيرتها نحو إعادة الإعمار، كما قدمت الرياض إلى جانب الدوحة دعما ماليا للقطاع العام، وترافق الدعم المالي للمملكة مع زيارة وفد اقتصادي سعودي رفيع لمناقشة استثمارات في قطاعات الطاقة، الزراعة، والبنية التحتية.

وفي 29 أيار الماضي تم توقيع مذكرة تفاهم ضخمة بين وزارة الطاقة وتحالف دولي تقوده شركة "أوروباكون القابضة" (UCC) القطرية، بحضور رسمي رفيع المستوى تقدمه الرئيس أحمد الشرع، وعدد من السفراء والمسؤولين الدوليين، في خطوة غير مسبوقة تهدف إلى إعادة بناء البنية التحتية الطاقية في البلاد واستعادة عافيتها الاقتصادية، وتبلغ القيمة الإجمالية لمذكرة التفاهم 7 مليارات دولار، لتكون بذلك الأضخم في تاريخ سوريا على صعيد الطاقة، تشمل تنفيذ مشاريع استراتيجية لتوليد الكهرباء بقدرة إجمالية تصل إلى 5000 ميغاواط.

وتعتبر خطوة رفع العقوبات الأميركية والأوروبية عن سوريا الحلقة الأولى في عملية إعادة الإعمار.

وبدأت سوريا الجديدة في إعادة بناء علاقاتها الإقليمية على أسس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وتمت إعادة فتح السفارات مع العديد من الدول العربية، وتم توقيع اتفاقيات تعاون جديدة في مجالات الطاقة والتجارة والأمن الغذائي، لاسيما مع الأردن والعراق ومصر.

ويؤكد خبراء في السياسة والاقتصاد أن سوريا ما بعد نظام الأسد تقف أمام لحظة فارقة، تعيد فيها صياغة علاقاتها الخارجية بما يخدم مصالحها الوطنية العليا، ويضمن استقلال قرارها السياسي، ويحقق إعادة إعمار وتنمية اقتصادية مستدامة.

وقد أثبتت المرحلة الجديدة أن سوريا ليست محكومة بعزلتها السابقة، والعلاقات الخارجية لم تعد مجرد انسياق وراء المحاور، بل أصبحت وسيلة لتحقيق الاستقرار والتنمية، ومع استمرار هذا التوجه، يمكن لسوريا أن تعود فاعلا إقليميا ودوليا يحظى بالاحترام والشراكة، لا التوجس والعقوبات.

هذا الانفتاح السوري الجديد لا يقتصر على الاعتراف السياسي، بل يشمل شراكات اقتصادية واستثمارية قد تكون ضرورية لمرحلة إعادة الإعمار.

مركز الملك سلمان يقدم نحو 12 ألف خدمة صحية للاجئين السوريين بالزعتري

• **الثورة- أسماء الفريح:**

قدّمت عيادات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية خدمات صحية لـ«11941» مريضاً في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن خلال أيار الماضي.

ووفق ما ذكرت وكالة واس فإن المرضى توزعوا على مختلف العيادات، إضافة لإجراء تحاليل مخبرية بمختلف أنواعها وعمليات تصوير بالأشعة السينية والموجات فوق الصوتية وتقديم لقاحات إلى جانب جلسات تثقيف صحي فردية وجماعية وجلسات علاج فيزيائي ووصفات طبية.

وتأتي هذه الخدمات الصحية في إطار المشاريع الإغاثية والإنسانية التي تقدمها المملكة عبر ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة للعديد من الدول والشعوب المحتاجة والمتضررة حول العالم.

ويستضيف الأردن بحسب الأرقام المعلنة رسميا قرابة 1,3 مليون لاجئ سوري، بينهم نحو 80 ألفاً يقطنون في مخيم الزعتري وفق بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على موقعها الرسمي.

وأعلن مركز الملك سلمان للإغاثة،أن قيمة المشاريع الإنسانية المقدمة إلى سوريا بلغت حتى شهر نيسان من العام 2025، 488 مليوناً و170 ألفاً و586 دولاراً.

وأوضح المركز في «إنفوغرافيك» بهذا الصدد، أن عدد المشاريع الإجمالية المنفذة في سوريا بلغت 370 مشروعاً متنوعاً في الإغاثة والتعليم والصحة والمياه وغيرها من القطاعات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعلن انطلاق عملها الرسمي من العاصمة دمشق

• الثورة - خاص:

أعلنت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» بدء عملها الرسمي من العاصمة دمشق، بعد حصولها على الترخيص القانوني لممارسة نشاطها الحقوقي داخل الأراضي السورية، وافتتاح أول مكتب لها منذ تأسيسها، وذلك عقب سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024.

وتُمثل هذه الخطوة لحظة مفصلية في تاريخ الشبكة، وتكريساً لمكانتها كمؤسسة وطنية مستقلة تُعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة الضحايا، وذلك في سياق المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد، والتي تتطلب تفعيل أدوار فاعلي المجتمع المدني في إعادة بناء سوريا جديدة على أسس العدالة والكرامة.

من النشأة إلى المؤسسة

تأسست الشبكة السورية لحقوق الإنسان في حزيران/يونيو 2011، مع انطلاقة الحراك الشعبي في آذار/مارس من العام نفسه، استجابة للحاجة الملحّة إلى توثيق الانتهاكات اليومية التي كان يتعرض لها المتظاهرون السلميون، والعمل على حفظ الذاكرة الوطنية، ومنع طمس الحقيقة. ومنذ ذلك الحين، تطور عمل الشبكة من جهود فردية إلى منظومة مؤسساتية متكاملة تعتمد منهجيات توثيق دقيقة ومعايير تحقق متعددة المصادر.

وقد أنشأت الشبكة قواعد بيانات متخصصة تشمل عدة مجالات، أبرزها:

قاعدة بيانات ضحايا القتل خارج نطاق القانون: وثّقت مقتل ما لا يقل عن 234,576 مدنيًا، من بينهم 30,559 طفلًا، و16,526 سيدة.

قاعدة بيانات المعتقلين والمختفين قسريًا: تم توثيق نحو 177 ألف حالة.

قاعدة بيانات ضحايا التعذيب: سجّلت الشبكة مقتل ما لا يقل عن 45,342 شخصًا، بينهم 225 طفلًا و116 امرأة.

قاعدة بيانات للهجمات على المرافق الحيوية والأعيان المدنية: تضمّنت توثيق 919 اعتداءً على منشآت طبية، و1,477 على أماكن عبادة، و1,703 على مدارس.

قواعد بيانات نوعية للمسؤولين المتورطين في الانتهاكات: تشمل بيانات لأكثر من 16,000 مسؤول في الأجهزة الأمنية والعسكرية والمدنية.

قواعد بيانات للهجمات باستخدام الأسلحة المحرمة دوليًا: بما يشمل:

توثيق إلقاء 81,954 برميلاً متفجرًا، وتوثيق 499 هجومًا باستخدام الذخائر العنقودية، وتوثيق 182 هجومًا بالأسلحة الحارقة،وتوثيق 222 هجومًا بالأسلحة الكيميائية.

وقد تم اعتماد هذه القواعد من قبل جهات دولية رفيعة المستوى، كالمفوضية السامية لحقوق الإنسان، والآلية الدولية المستقلة (IIIM)، ولجنة التحقيق الدولية، بالإضافة إلى وزارات الخارجية في عدة دول أوروبية وأميركية، والمحاكم الوطنية التي باشرت بملاحقة مجرمي الحرب في سوريا.

أصدرت الشبكة أكثر من 1,469 تقريرًا حقوقيًا شاملاً، ونشرت ما يزيد على 19,357 خبرًا وبيانًا حقوقيًا، إلى جانب المشاركة في أكثر من 110 فعالية حقوقية دولية، بما في ذلك تقديم الإفادات أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والبرلمان الأوروبي، وعدة برلمانات وطنية.

كما قدّمت الشبكة أدلة ووثائق إلى محاكم أوروبية وأميركية في إطار ستة مسارات قضائية دولية لمساءلة المتورطين في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، واستخدمت هذه الأدلة رسميًا في المذكرة الكندية-الهولندية المرفوعة إلى محكمة العدل الدولية.

تحديات جمّة

واجهت الشبكة على مدى أربعة عشر عامًا تحديات كبيرة، من أبرزها:

المخاطر الأمنية: تعرّض أعضاء الشبكة للملاحقة والاعتقال والاختفاء القسري، ولا يزال ثلاثة من أعضائها في عداد المفقودين.

العمل الميداني في بيئة خطرة: نفّذ الفريق عملياته التوثيقية في ظل ظروف الحرب، والحصار، وانعدام الأمن.

الهجمات الإلكترونية وحملات التشويه: تعرضت الشبكة لاختراقات متكررة، وهجمات تشويه ممنهجة من النظام السوري وتنظيم داعش، وغيرهم من الأطراف.

صعوبات توثيق الانتهاكات: نتيجة تعقيد النزاع، وتعدد الجهات الفاعلة، وصعوبة الوصول إلى الضحايا، وتضارب الروايات، بالإضافة إلى الإحباط الناجم عن غياب المحاسبة.

الإرهاق النفسي لفريق التوثيق: بسبب تعرضهم المستمر لمشاهد العنف وشهادات التعذيب.

ارتكزت رؤية الشبكة منذ تأسيسها على دعم مطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة والعدالة. وتتمحور فلسفتها في العمل الحقوقي حول اعتبار الضحايا أصحاب حق لا مجرد أرقام، وإبراز أصواتهم في جميع المحافل الحقوقية. ويشكل الناجون وذوو الضحايا الغالبية العظمى من أعضاء فريقها.

وفي المرحلة الانتقالية الحالية، تسعى الشبكة إلى لعب دور فاعل في «تحقيق العدالة والمساءلة، عبر تقديم قواعد البيانات الداعمة للتحقيقات والمحاكم، وكشف مصير المفقودين، وتعزيز التعاون مع المؤسسة الدولية المعنية بهم، ومراقبة أداء المؤسسات الانتقالية، وضمان امتثالها للمعايير الدولية، وإصلاح مؤسسات الدولة، وبخاصة الأمنية والقضائية، ودعم المسارات الدستورية والسياسية، من خلال إدماج مبادئ العدالة الانتقالية في الدستور الجديد، وتوثيق الانتهاكات بشكل فردي يحفظ إنسانية كل ضحية.

تجديد الالتزام

مع هذه الانطلاقة الرسمية من دمشق، أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان التزامها الثابت بمواصلة الدفاع عن الضحايا، والعمل على استكمال رسالتها في التوثيق والمناصرة، وبناء القدرات، والتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين.

وقد توجهت الشبكة بأسمى عبارات التقدير إلى الضحايا وذويهم، وإلى الناجين، والشهود، وأعضاء الفريق كافة، الذين واجهوا المخاطر وواصلوا العمل رغم الظروف القاسية. كما استذكرت أولئك الذين فقدوا حياتهم أثناء أداء هذه المهمة النبيلة، متعهدة بأن يظل صوتهم حيًا في وجه النسيان والظلم.

أميركا تستثمر في شمس سوريا

• الثورة:

تتسارع وتائر الأحداث وجديد الاتفاقات مابين مؤسساتنا والشركات العربية والأجنبية وعلى كل الصعد والمناحي ،ولأجل تحسين الواقع الكهربائي وتشجيع الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، وقّعت المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء مذكرة تفاهم مع شركة **Solar Energy LLS** 20 الأمريكية لتنفيذ مشروعين لإنشاء محطتين لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية.

وبموجب المذكرة سيتم إنشاء المحطة الأولى باستطاعة 100 ميغاواط بدون نظام بطاريات، فيما ستُنفَّذ المحطة الثانية باستطاعة 100 ميغاواط مع بطاريات تخزين للطاقة، على أن يتم تحديد مواقع تنفيذ المحطتين لاحقاً بالتنسيق والاتفاق بين الشركة والمؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء.

وحسب ما أعلن المدير العام للمؤسسة لتوليد الكهرباء المهندس «خالد أبو دي» أهمية المشروع في دعم الشبكة الكهربائية والحد من الاعتماد على الوقود التقليدي، مشيراً إلى أنّ الطاقات المتجددة تمثّل أولوية وطنية، وستسهم في تحسين التغذية الكهربائية تدريجياً.

والاتفاق لا شك يحمل إيجابية كبيرة على صعيد الكهرباء في سوريا ، ومن جهة ثانية قطاع الطاقة الشمسية واستثمار هذا

المجال لا زال في بداياته ودخول شركات كبرى أجنبية يعطي واقع من المعرفة الدقيقة والاحترافية وسيكون مجالا للمنافسة وتشجيع الاستثمار المحلي للدخول في استثمار الشمس ..

وتوسعت الشركات مؤخرا في توجهها نحو استثمارات الطاقة النظيفة، والتي من أبرز مصادر الطاقة المتجددة خلال الفترة الأخيرة،الإ وهي الطاقة الشمسية التي تتسم بميزات عديدة مقارنة بالوقود الأحفوري، منها انعدام الانبعاثات الكربونية تقريباً، إضافة إلى أن الطاقة الشمسية وطاقة النفط تسيران في اتجاهين مختلفين تماماً، فكلما ازداد الطلب على الوقود الأحفوري ارتفعت أسعاره، في حين أنه كلما ارتفع الطلب على حلول الطاقة الشمسية انخفضت تكلفتها. لذلك، تعد الطاقة الشمسية استثماراً ذكياً واقتصادياً على المدى البعيد.

اليوم وبعد تخطي التحديات التقنية وصعوبة الإيفاء بمتطلبات الطاقة عن طريق مصادر الطاقة المتجددة، ظهرت استراتيجيات وخطط واعدة تمثل خارطة طاقة جديدة لا يحدد معالمها معطيات موارد الأرض، وإنما تتخطى ذلك للوصول إلى موارد السماء، وحسب المعطيات فإن الأرضية مهيأة في سوريا للاستثمار الناجح في الطاقة الشمسية .

إن قطاع الطاقة المتجددة يعد اليوم من أكثر القطاعات نموا، في ظل التوجه العالمي نحو طاقة خالية من الكربون، ومن شأنه أن يلعب دورا محوريا في جذب الاستثمارات وتوفير فرص العمل، ومواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء. ولذا من الحكمة أن يعاد النظر في خطة التحول إلى الطاقة المتجددة لتصب في تسهيل كل الإجراءات للاستثمار في الشمس والرياح ، والاستفادة القصوى من هذا القطاع، الأمر الذي يعطي وثوقية بالمنتج الكهربائي النظيف .

ثورة حقيقية في واقع التعليم العالي

قرارات جريئة غير مسبوقة نحو مستقبل أكاديمي أفضل

• الثورة – علا محمد:

يشهد القطاع التعليمي تحولاتٍ جذرية، جاءت فيها قرارات وزارة التعليم العالي لتشكّل نقطة انطلاق نحو تحديث المنظومة وتحقيق مزيد من المرونة والفاعلية في التعليم العالي.

فإلغاء الفحص الوطني ودمج الكليات في الشمال، ليست مجرد تغييرات إجرائية، بل استراتيجيات تهدف إلى تقليل العقبات، التي كانت تحدّ من طموحات الطلاب، وتعزيز لبيئة أكاديمية أكثر تكاملاً وشمولية.

وبحسب تصريحات وزير التعليم العالي الدكتور مروان الحلبي تندرج هذه القرارات ضمن مسعى الوزارة لرفع مستوى جودة التعليم، وتحسين فرص الطلاب، واستجابة سريعة لمطالبهم بإزالة الأعباء التقليدية التي فرضها النظام السابق، مثل الفحوصات الموحدة ومتطلبات الإجراءات المعقدة.

ومع ذلك، لا يخلو الأمر من تحديات تتعلق بالتنفيذ، خاصة فيما يخص ضمان جودة التعليم والتشديد على معايير الدراسة، لضمان أن التغييرات لا تؤدي إلى نتائج عكسية من حيث مستوى الكفاءة والمهارات المكتسبة، بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل الميداني من عمداء الكليات والطلاب حول هذه القرارات، سيلعب دوراً حاسماً في تشكيل مستقبل تطبيقها ونجاحها على أرض الواقع.

فما هو رأي الطلاب حول هذه التغييرات؟ وهل يعتقدون أن هذه الخطوات ستسهم في تحسين واقعهم التعليمي؟.

شبح الفحص الوطني

العديد من الطلاب الذين التقت بهم «الثورة» أبدوا ترحيباً تجاه هذه القرارات، واعتبرت طالبة كلية الصيدلة ريم سلامة أن الامتحان الوطني كان يمثل كارثة بالنسبة للطلاب لعدم وجود مرجع بالدرجة الأولى، ووفقاً لما يتناقله طلاب الدفعات فإن الأسئلة التي كانت تطرح في الفحص الوطني تعجيزية أو مستمدة من مراجع خارجية، لذلك فالقرار بالنسبة لها صائبٌ جداً، يراعي 5 أعوام من التعب والدراسة، لكن لمن يود من الطلاب تقديم الماجستير عليه خوض الامتحان الوطني، لذلك تتمنى سلامة اعتماد مراجع محددة تشجيعاً للطلاب على إكمال دراستهم والحصول على الماجستير.

بدورها الطالبة نور شدود من كلية الصيدلة خضعت فيما سبق للفحص الوطني ولم يحالفها الحظ في تجاوزه، عبرت عن ارتياحها تجاه إلغاء الامتحان الوطني بقولها: «هذا أول قرار نشهده لمصلحة الطلاب، لأنه لم يحكم علينا بالبقاء بلا شهادة وخاصة في حال عدم رغبتنا بإكمال دراسة الماستر بالجامعات، وفي هذه الحالة ستكون الأعداد أقلّ والأسئلة أكثر منطقية، يعني كفاءة أكثر بشكل متساوٍ».

بين السفر والعمل

أما بالنسبة لطلاب الطب البشري يختلف الأمر ما بين الطالب الراغب بالاختصاص والطالب الراغب بالسفر بعد التخرج، حيث أوضح الطالب عبادة محمد من السنة الثالثة أن إلغاء الفحص الوطني أزال العوائق أمام الطلاب الراغبين بالسفر فلم يعد بحاجة لتقديم هذا الامتحان، أما الطالب الذي يرغب في الاختصاص والعمل في البلد، لم يتغير عليه شيء بل ازدادت العوائق أمامه بإضافة امتحان، وبحسب اعتقاده ستزيد نسبة سفر الطلاب هرباً من الاختصاص الذي يحتاج الفحص الوطني.

كذلك الأمر، تجد طالبة الهندسة غنى سلامة أن قرار إلغاء الفحص الوطني قد أزال عائقاً وعبئاً أمام الطالب الذي يسعى للتخرج والانتقال للعمل بسرعة، بينما يعتبر تخصيص هذا الفحص لطلاب الدراسات العليا والمتفرغين للجانب الأكاديمي خطوة مهمة لاختيار الجديرين وأصحاب الكفاءات العالية.

إن قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، أثار بإلغاء الفحص الوطني كشرط للتخرج من كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة المعمارية والمعلوماتية جدلاً واسعاً في الأوساط الأكاديمية والطلابية، بين من يراه خطوة إصلاحية طال انتظارها، ومن يصفه بـ»المجازفة» التي قد تمسّ جودة الخريجين ومصداقية الشهادات، بحسب عميدة كلية الصيدلة الدكتورة لمى يوسف والتي أوضحت بتصريح لـ»الثورة» أن تحرير التخرج من عبء الفحص الواحد يعتبر قراراً للتخفيف من الضغط النفسي والعقبات الإدارية التي واجهها الكثير من الطلاب في السنوات الماضية، فلطالما كان الفحص الوطني عائقاً أمام التخرج رغم إنهاء الطالب لجميع مقرراته الجامعية بنجاح، كما يمكن لهذا القرار أن يُعيد الاعتبار لتقييم أداء الطالب ضمن كليته، ويحدّ من مركزية الامتحان الوطني الذي طالما وُجهت إليه انتقادات تتعلق بعدم مراعاته لتفاوت المناهج وظروف الجامعات.

وأضافت: إن الاستغناء عن الفحص الوطني يتماشى مع أنظمة تعليمية متقدمة تعتمد التقييم المستمر والمشاريع التخصصية، وتترك الامتحانات المعيارية لخريجي الكليات الراغبين بالتخصص أو لتعديل الشهادات الأجنبية والعمل داخل البلاد أو أن تقوم به جهات تمثّل سوق العمل أو النقابات.

مخاوف مبررة

في الوقت ذاته نوه عميد كلية الصيدلة بأن هناك تخوفاً من تراجع الكفاءة وتآكل المعايير، لكن لا يمكن تجاهل ما كان يوفره الفحص الوطني من دور رقابي حيوي، إذ شكّل لعقود أداة لضبط جودة الخريجين في اختصاصات تمس حياة الناس من علاج المرضى إلى بناء البيوت وتصميم الأنظمة الرقمية، وإن إلغاء هذه الأداة من دون وجود بدائل موحدة وفعّالة قد يُنتج فجوة في الكفاءة، ويعمّق التباين في مخرجات التعليم بين الجامعات الحكومية والخاصة، كما قد يؤثر القرار على السمعة الأكاديمية للجامعات في الخارج، ولاسيما في غياب مؤشرات جودة أخرى قابلة للقياس والمقارنة، ويضعف من قدرة الطالب السوري على المنافسة في سوق العمل الإقليمي والدولي.

بين النية بالإصلاح والحاجة للضبط الأكاديمي

وتوضح يوسف أنه لا شك أن النية من القرار تتجه نحو تحرير الطالب من قيود روتينية قد تكون ظالمة أحياناً، ولكن هذا يستدعي إصلاحاً موازياً في المناهج وأساليب التقييم داخل الكليات نفسها، فلا يكفي إلغاء الفحص الوطني من دون بديل، بل ينبغي العمل على تعزيز أدوات التقييم العملي والتطبيقي، من خلال مشاريع التخرج، وتقييمات المهارات، وامتحانات سريرية أو معمارية أو معلوماتية معيارية، ترتبط بمستوى التخرج، وتضمن كفاءة حقيقية لا ورقية فقط.

وختمت يوسف بقولها: هو إصلاح ضروري لكن لا بديل عن ضمان الجودة، والقرار بإلغاء الفحص الوطني خطوة جريئة، وربما مطلوبة، لكنّها بحاجة ماسة إلى رؤية أعمق توازن بين حرية الطالب وضبط جودة التعليم، فالانتقال من ثقافة «الامتحان الواحد» إلى ثقافة «الكفاءة الحقيقية»، لا يتم بمجرد إلغاء امتحان غير شعبوي، بل بعمل مؤسسي دؤوب على مستوى السياسات، والمناهج، والكادر التدريسي، والرقابة الأكاديمية.

من جانبه عميد كلية طب الأسنان الدكتور خلدون درويش أوضح أن القرارات الجديدة المتعلقة بالامتحان الوطني، والتي نصّت على إلغاء شرط النجاح فيه كشرط للتخرج من الكليات الطبية، مثل الطب البشري، وطب الأسنان، والصيدلة، وأيضاً كليات العمارة والمعلوماتية، تمثل استجابة مباشرة لمطالبات طلابية كبيرة ومتكررة في الفترة الأخيرة.

سابقاً، كما أوضح لنا درويش كان الامتحان الوطني شرطاً لا يمكن تجاوزه للحصول على وثائق التخرج، حتى لو أنهى الطالب كل مقرراته الدراسية بنجاح، وأن فكرة الامتحان الوطني في أصلها لم تكن سيئة، بل كانت تهدف إلى تحقيق هدف مهم، وهو وجود امتحان مركزي موحد يُخضع جميع خريجي كليات طب الأسنان في الجامعات السورية، الحكومية والخاصة، لقياس المهارات الأساسية الضرورية لممارسة المهنة.

الحاجة لامتحان موحد

كما قال الدكتور درويش: جاءت نتيجة تزايد عدد كليات طب الأسنان، والذي وصل إلى نحو 25 كلية طب أسنان موزعة ما بين جامعات حكومية وجامعات خاصة، بينها تفاوت كبير في الخطط الدراسية وفي جودة التعليم، هذا التفاوت كان يؤدي إلى مخرجات مختلفة، وبالتالي كان لا بد من وجود آلية

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الخريجـــون: الامتحـــان الوطنـــي تحـــوّل إلـــى عبء إضافـــي يؤخّـــر نيلهـــم للشـــهادة

لمعايـرة الكفـاءة وتحديـد مـا إذا كان الخريـج يمتلـك الحـد الأدنـى مـن المهـارات الطبيـة الضروريـة، كمـا أن نتائـج هـذا الامتحـان كانت تفيـد الجامعـات نفسـها، لأنهـا تتيـح لهـا تقييـم جـودة خططهـا الدراسـية، وتسـاعدها على اكتشـاف مكامـن الضعـف والعمـل على ترميمهـا أو تحسـينها.

لكـن على أرض الواقـع، لـم تكـن التجربـة مرضيـة للطـلاب، الامتحـان الوطنـي، حسـب رأي كثيـر مـن الخريجيـن، تحـول إلـى عـبء إضـافي يؤخّـر تخرجهـم ونيلهـم للشـهادة، خصوصـاً أنـه يتـم بدورتيـن في العـام.

وأشـار د. درويـش إلـى معانـاة الطـلاب سـابقاً بسـبب التفـاوت الكبيـر في الأسـئلة بيـن دورة وأخـرى، مـن حيـث الصعوبـة وتركيـز الأسـئلة في بعـض الأحيـان على اختصاصـات ضيقـة بشـكل غيـر متـوازن، إضافـة لذلـك، لا توجـد مراجـع واضحـة ومحـددة للدراسـة والتحضيـر، مـا خلـق حالـة مـن عـدم اليقيـن والضغـط النفسـي على الطـلاب.

5000 خريـج سـنوياً مـن هنـا، بـدأت المطالبـات الطلابيـة، ووفـق مـا بيـن لنـا الدكتـور درويـش جـاءت إمـا بإلغـاء الامتحـان، أو على الأقـل تحسـين آليتـه، مـن خـلال زيـادة عـدد الـدورات، وتوحيد المراجـع الدراسـية، وتحقيـق الشـفافية في آليـة الأسـئلة، وضمـان عدالتهـا وشـموليتها، والأمـر الـذي لا يمكـن إغفالـه هـو التحديـات اللوجسـتية الكبيـرة في تنظيـم الامتحـان، يقـول درويـش: «نحـن نتحـدث عـن نحـو 5000 خريـج سـنوياً فقـط مـن كليـات طـب الأسـنان، وهـؤلاء بحاجـة إلـى امتحـان وطنـي شـامل، يتطلـب كـوادر كبيـرة لصياغـة الأسـئلة، وضبـط جـودة الامتحـان، وتوحيـده، ومراقبتـه وتنقيحـه، بمـا يضمـن فعليـاً قيـاس المهـارات الأساسـية للخريجيـن، وهـذه ليسـت بمهمـة بسـيطة».

بنـاء على كل مـا سـبق، يؤكـد الدكتـور درويـش أنـه تحـت ضغـط المطالـب الطلابيـة، تـم رفـع مقترحـات لـوزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي، والتـي تجاوبـت وأصـدرت القـرار بإلغـاء الامتحـان كشـرط للتخـرج، مـع الإبقـاء عليـه فقـط كشـرط للتقـدم إلـى مفاضلـة الدراسـات العليـا، وبالتالـي، الامتحـان الوطنـي لـم يُلـغَ بالكامـل، بـل لا يـزال قائمـاً ويُسـتخدم ضمـن آليـة المفاضلـة على الدراسـات العليـا.

وفي هـذا السـياق، يتـم اعتمـاد معياريـن أساسـيين في المفاضلـة: الأول هـو معـدل تخـرج الطالـب مـن جامعتـه، والثانـي هو علامـة النجـاح في الامتحـان الوطنـي، وفـق معادلـة محـددة، يتـم بنـاءً عليهـا اختيـار المقبوليـن في برامـج الدراسـات العليـا، سـواء في وزارة الصحـة أو في كليـات طـب الأسـنان بالجامعـات الحكوميـة.

خطوة نحو التوحيد

وفي إطـار سـعيها لتطويـر التعليـم العالـي في شـمال سـوريا، أصـدرت وزارة التعليـم العالـي مجموعـة مـن القـرارات تهـدف إلـى تحسـين جـودة التعليـم وتذليـل العقبـات التـي واجهـت الطـلاب، مـن بيـن هـذه القـرارات، كان الاعتـراف بالجامعـات الحكوميـة، وخاصـة جامعتَـي إدلـب وحلـب، بعـد مراجعـة شـاملة لمعاييـر الجـودة والاعتمـاد، كمـا تـم دمـج الجامعـات في الشـمال مـع الجامعـات الأم، مـا يسـهم في توحيـد الشـهادات والمسـارات التعليميـة.

الحـدث الأهـم في هـذا السـياق كمـا صـرح عنـه وزيـر التعليـم العالـي الدكتـور مـروان الحلبـي هـو دمـج جامعـة حلـب الشـهباء مـع جامعـة إدلـب، بالإضافـة إلـى دمـج جامعـة حلـب في المناطـق المحـررة مـع جامعـة حلـب الأم، كخطـوةٍ تعكـس رؤيـة شـاملة تهـدف إلـى تحسـين جـودة التعليـم وتوفيـر بيئـة أكاديميـة أكثـر تطـوراً.

طلاب من جامعة إدلب

تحدثـت الطالبـة صبيحـة الطويـل مـن كليـة العلـوم الصحيـة في إدلـب لصحيفـة الثـورة عبـر اتصـال هاتفـي عـن أهميـة دمـج الكليـات، مؤكـدة أن هـذا الدمـج يُسـهّل تحديـث المناهـج وربطهـا مباشـرةً بحاجـات السـوق والقطاعـات الإنتاجيـة، تقـول: «هـذا مهـم جـداً في سـوريا بسـبب الفجـوة الكبيـرة التـي نشـأت نتيجـة الحـرب والظـروف الاقتصاديـة»، مشـيرة إلـى أن توحيـد الإمكانيـات بيـن الكليـات، مثـل المختبـرات والمكتبـات، يعنـي أن الطـلاب سـيحصلون على بيئـة تعليميـة وبحثيـة أكثـر تطـوراً، ممـا يسـهم في تعـافي الاقتصـاد السـوري.

أحـد الجوانـب الإيجابيـة للدمـج هـو إلغـاء التكـرار وتوحيـد المرجعيـة الإداريـة، فقـد ألغـى الدمـج التحديـات التـي كانـت تواجـه الكليـات المتفرقـة، مثـل عـدم الاعتـراف بالشـهادات ونقـص المـوارد البحثيـة بحسـب الطالـب عـلاء محمـد مـن ذات الكليـة في إدلـب الـذي أشـار إلـى أن هـذا الدمـج يخـدم مصلحـة الطالـب أولاً، ويُقلـل مـن التكـرار والتشـتت بيـن الكليـات المتقاربـة في التخصـص أو الوظيفـة.

واقـع التعليـم قبـل الدمـج قبـل هـذه الخطـوات، كانـت الكليات تعانـي مـن عـدة تحديـات، حيـث بيـن لنـا الطالـب عـلاء أن أبرزهـا عـدم الاعتـراف بالشـهادات، ممـا كان يقيـد مسـتقبل الخريجيـن، كمـا كانـت تفتقـر إلـى المـوارد والبنيـة التحتيـة اللازمـة للبحـث العلمـي، وإن فتـح مراكـز الأبحـاث الجديـدة سـيوفر هـذه المـوارد، مـا يفتـح البـاب أمـام الطـلاب والأسـاتذة لإجـراء أبحـاث ذات جـودة عاليـة.

التحديـات والفـرص وأشـار عميـد كليـة الطـب البشـري في جامعـة إدلـب الدكتـور محمـد الخطيـب في تصريـح خـاص لـ«الثـورة» إلـى أن الكثافـة السـكانية العاليـة في شـمال وشـمال غـرب سـوريا، الناتجـة عـن التهجيـر الممنهـج والنـزوح الكثيـف الـذي اتبعـه النظـام البائـد بحـق المواطنيـن السـوريين، أدت إلـى افتتـاح العديـد مـن الجامعـات العامـة والخاصـة، هـذه الخطـوة كانـت ضروريـة لاسـتيعاب الأعـداد المتزايـدة مـن الطـلاب وإتاحـة الفرصـة للتعليـم الجامعـي لغالبيـة الطـلاب الذيـن تجـاوزوا امتحـان الشـهادة الثانويـة، كمـا أن هنـاك حاجـة ماسـة للمجتمـع والدولـة إلـى الكـوادر البشـرية في كافـة الاختصاصـات، بمـا في ذلـك المجـالات الطبيـة والهندسـية والعلـوم الإنسـانية والشـرعية.

التوزيع الجغرافي للجامعات

وأوضـح العميـد أن التوزيـع الجغـرافي المناسـب لافتتـاح الجامعـات تـم بنـاءً على التـوزع البشـري في تلـك المناطـق وتوفـر الـكادر التدريسـي، فقـد تحـول فـرع جامعـة إدلـب في الشـمال السـوري إلـى جامعـة مسـتقلة نتيجـة زيـادة عـدد الكليـات المفتتحـة وزيـادة أعـداد الطـلاب المسـجلين فيهـا، كمـا كان افتتـاح جامعـة حلـب الحـرة منـذ عـام 2015 ضـرورة ملحـة لأبنـاء ريـف حلـب الشـمالي والنازحيـن في تلـك المناطـق.

مـا الدافـع وراء ضـم الجامعـات في الشـمال؟ يقـول الدكتـور الخطيـب: «بعـد أن تحـررت البـلاد مـن سـلطة النظـام البائـد وبـدأ المواطنـون السـوريون بالعـودة إلـى مدنهـم الأصليـة وقراهـم، ومـع تراجـع أعـداد النازحيـن، كان لابـد مـن ضـم جامعـة حلـب الشـهباء إلـى جامعـة إدلـب وعودتهـا كفـرع للجامعـة، وكذلـك ضـم جامعـة حلـب الحـرة إلـى جامعـة حلـب، حيـث تأتـي هـذه الخطـوة في إطـار رؤيـة مجلـس التعليـم العالـي، كمـا تهـدف إلـى دعـم الـكادر التدريسـي في الجامعـات الأم بالخبـرات التدريسـية الموجـودة، والاسـتفادة مـن اعتماديـة الجامعـات الأم دولياً للجامعـات المنضمـة حديثـاً إليهـا»، وأكـد العميـد أن هـذه القـرارات سـتنعكس إيجابـاً على الأداء الأكاديمـي في الجامعـات، ما يسـهم في تحسـين الواقـع التعليمـي للطـلاب، كمـا أن الاسـتفادة مـن التجـارب المختلفـة التـي مـرت بهـا الجامعـات المحدثـة في شـمال وشـمال غـرب سـوريا سـتعزز مـن جـودة التعليـم.

البحـث العلمـي كأداة للتنميـة مـن جهـة أخـرى، تسـعى وزارة التعليـم العالـي مـن خـلال لجانهـا الأكاديميـة إلـى افتتـاح العديـد مـن المراكـز البحثيـة في الجامعـات السـورية، تغطـي كافـة المجـالات الطبيـة والزراعيـة والصناعيـة، بالإضافـة إلـى مجـالات الاقتصـاد والمعلوماتيـة، وبحسـب مـا أكـده العميـد أنـه في مرحلـة بنـاء الدولـة السـورية الحديثـة، مـن الضـروري ربـط حاجـات المجتمـع المختلفـة مـع الدراسـات المنهجيـة في الجامعـات ومراكزهـا البحثيـة، حيـث تعمـل هـذه المراكـز على حـلّ المشـاكل التـي تعتـرض عمـل مؤسسـات الدولـة، وابتـكار طـرق واقعيـة للتعامـل مـع البنـاء الجديـد للدولـة السـورية، كمـا تسـعى الـوزارة إلـى اسـتخدام الأسـاليب الحديثـة في الإدارة والعلـوم الطبيـة والزراعيـة، وتمويـل المشـاريع المختلفـة، ممـا يعكـس التزامهـا بتعزيزالبحـث العلمـي كأداة أساسـية في عمليـة التنميـة المسـتدامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

التقييم الغامض والعقود المزوّرة.. فوضى تنخر السوق العقارية

• الثورة – جاك وهبه:

في الوقت الذي تتجه فيه سوريا لإعادة هيكلة اقتصادها ومواجهة تحديات ما بعد الحرب والعقوبات، تعود إلى الواجهة واحدة من أكثر القضايا حساسية وتأثيراً على المواطنين والحكومة على حدّ سواء: «ضريبة البيوع العقارية».

ورغم أن هذا الملف يبدو بسيطاً في ظاهره، إلا أنه ينطوي على تعقيدات قانونية واقتصادية وإدارية عميقة، تفرض نفسها على أي نقاش إصلاحي جاد في السياسات المالية العامة.

إصلاح أم عبء جديد؟

كل ذلك يدفع إلى طرح تساؤلات جوهرية لا بد من مواجهتها بجرأة ووضوح: هل يمكن لضريبة العقارات في سوريا أن تكون أداة للعدالة الاجتماعية دون أن تتحول إلى عبء يُثقل كاهل المواطن؟.

هل يمكن تحقيق توازن بين حق الدولة في تحصيل إيرادات ضريبية عادلة وبين الحفاظ على نشاط السوق العقارية وجذب الاستثمار؟.

وهل يستطيع النظام الضريبي العقاري أن يواكب واقع السوق بتعقيداته واختلافاته اليومية، أم يبقى أسير التقديرات القديمة والقرارات المجتزأة؟.

أسئلة باتت ملحّة في ضوء الجهود التي تبذلها لجنة الإصلاح الضريبي، وهي تحاول السير بين ألغام التقييم العقاري، والتهرب الضريبي، والعقود غير النظامية، في مشهد تتشابك فيه اعتبارات القانون مع الاقتصاد، والمصالح الفردية مع مقتضيات السيادة المالية.

ولأن الضرائب ليست فقط جباية، بل انعكاس مباشر لعدالة الدولة وقدرتها على التنظيم، فإن قضية ضريبة البيوع العقارية تتجاوز الإجراءات الشكلية، وتغوص عميقاً في البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلاد، من هنا، كان لا بدّ من فتح هذا الملف على مصراعيه، والاستماع إلى أهل القانون والخبرة لتبيان ما يجري خلف الأرقام والنسب.

تقييم عقاري غامض ومعايير قديمة

في هذا السياق، تحدثت المحامية نادين غازي عن طبيعة النظام الضريبي في سوريا، فشبّهت القوانين الضريبية بجذور شجرة كبيرة: كلما كانت متوازنة وفعالة، استطاعت أن تدعم الاقتصاد، وأن توفّر للمواطن بيئة أفضل وأقل صدمات.

وأضافت إن ضريبة البيوع العقارية ليست تفصيلاً صغيراً في هذه المنظومة، بل هي ملف جوهري، تُبنى عليه الثقة بين الدولة والمجتمع، ويشكّل اختباراً دقيقاً لعدالة النظام الضريبي ككل.

وأشارت غازي في حديث خاص لصحيفة الثورة إلى أن لجنة الإصلاح الضريبي تُعد حجر الزاوية في عملية تطوير نظام ضريبي عادل ومتكامل، وأن ملف البيوع العقارية رغم بساطته الظاهرية، يحمل في طياته الكثير من التحديات والتعقيدات، فالمشكلة لا تتعلق فقط بالتقدير المالي للعقارات، بل تتقاطع فيها عناصر متعددة اقتصادية، وقانونية، وإدارية، في ظل غياب معايير دقيقة وعصرية للتقييم.

وبحسب غازي، فإن أولى تلك التعقيدات تكمن في غياب أسعار سوق دقيقة، ففي الواقع، تختلف القيم العقارية بشكل حاد تبعاً للموقع الجغرافي، والحالة السياسية، وحجم الطلب، ما يجعل الاعتماد على مؤشرات قديمة أو تقديرات عامة أمراً غير منصف، فالجهات الرسمية كثيراً ما تستند إلى بيانات لا تعكس التغيرات الحقيقية في السوق، ما يؤدي إلى فجوة واسعة بين السعر المصرح به والسعر الفعلي، وهو ما ينسحب مباشرة على العدالة الضريبية.

يتغذى على القوانين الضعيفة

من زاوية أخرى، لفتت المحامية غازي إلى التفاوت الكبير بين العقارات نفسها، والذي يصعّب من إمكانية تطبيق معيار ثابت، فعقار سكني متقادم في حي شعبي لا يمكن أن يخضع لنفس المعايير التي تُطبّق على فيلا حديثة في حي راقٍ، غير أن الواقع القانوني يقول غير ذلك، إذ كثيراً ما تُعامل هذه العقارات ضمن نفس المنظومة الضريبية، ما يضرب جوهر العدالة، ويُشعر المكلفين بوجود غبن لا يمكن تبريره.

إلى جانب هذه الفروقات، أشارت إلى تأثيرات تقلبات سعر الصرف والتصميم الاقتصادي العام، مؤكدة على أن التغيرات الاقتصادية الحادة، مثل التضخم وارتفاع الأسعار وتراجع سعر صرف الليرة، تؤثر بشكل مباشر على القيمة الحقيقية لأي عقار، ومع ذلك، فإن التقييم الضريبي يبقى جامداً أو محدود التحديث، ما يخلق فارقاً زمنياً وقيمياً بين الواقع المالي والتقييم الإداري.

لكن التحديات لا تقف عند حد التقييم، فهناك أيضاً ما وصفته غازي بـ«المعضلات السلوكية والقانونية» التي تمارس على أرض الواقع، فقد بيّنت أن بعض المتعاملين في السوق العقارية يفضّلون إبرام عقود بيع غير رسمية، أي خارج السجل العقاري، بهدف التهرب من الرسوم والضرائب، ما يؤدي إلى تقليص القاعدة الضريبية للدولة، ويجعل من عملية المحاسبة والتحصيل أمراً بالغ الصعوبة.

وأشارت إلى أن التهرب الضريبي لا يعود فقط إلى نية التلاعب، بل إن ضعف الموارد البشرية والتقنية في القطاع الضريبي يلعب دوراً مهماً، فقلة عدد المختصين في التقييم العقاري، وغياب التكنولوجيا الحديثة المناسبة، يؤديان إلى ضعف قدرة اللجان الرسمية على تتبع المعاملات أو كشف الثغرات النظامية.

الحل ليس في فرضها بل في توازنها

ووفق غازي، لا يمكن الحديث عن مشكلة ضريبية دون التوقف عند الإطار القانوني نفسه، فالقوانين الحالية بحاجة إلى تحديث مستمر يتماشى مع الواقع العقاري المتغير، كما أن هناك فراغاً تشريعياً يخص المعاملات التي تتم خارج المنظومة الرسمية، ما يسمح بالتحايل، سواء عبر تخفيض السعر المصرّح به، أو استخدام وكالات مزورة، أو عدم الإفصاح عن القيمة الحقيقية للبيع.

وترى المحامية غازي أن الحل لا يكون في فرض ضرائب عشوائية أو متسرعة، بل في تحقيق توازن دقيق بين حقوق الدولة ومصالح المواطن، فالسوق العقارية، كما تصفها، هي القلب النابض للاقتصاد السوري، وهي مخزن القيمة وأحد المحركات الحيوية للدورة الاقتصادية، لذلك، فإن أي تعديل على النظام الضريبي يجب أن يُبنى على رؤية متكاملة.

وتشير إلى ضرورة ربط الضريبة بالقيمة الحقيقية للعقار، بما يحقق العدالة، دون أن يتحول التقييم إلى أداة قمع ضريبي، وأكدت أن فرض الضرائب لا يجب أن يكون مفاجئاً أو منفصلاً عن الظروف المعيشية، بل يجب أن يكون تدريجياً، منسجماً مع قدرة المواطن، ومراع لوضع السوق، وأضافت أن العدالة الضريبية الحقيقية لن تتحقق دون تقديم حوافز للاستثمار العقاري، وخاصة في المشاريع السكنية والاجتماعية، مع ضرورة تبسيط إجراءات نقل الملكية وتسجيل العقود، لأن التعقيد الإداري يدفع بالكثيرين نحو الحلول غير النظامية.

من البيانات إلى الحوكمة الرقمية

أما الحلول التي اقترحتها غازي فتبدأ بإنشاء قاعدة بيانات وطنية محدثة بشكل دوري، تُظهر الأسعار حسب المناطق، وتراعي الحالة الفيزيائية للعقار، وإنشاء مراكز تقييم مستقلة تضم خبراء من القطاعين العام والخاص، مع إشراك نقابة المهندسين والمحامين وجمعيات العقارات، لضمان النزاهة والشفافية.

وترى غازي أن الدولة مطالبة بتبني نظام ديناميكي لتقدير القيمة الضريبية، يتم تحديثه كل فترة قصيرة، ليواكب تقلبات السوق ويُغلق باب الاجتهادات الفردية، بالإضافة إلى اعتماد الحوكمة الرقمية وتسجيل العقود إلكترونياً عبر نظام موحد مرتبط بالسجل العقاري، للحد من العقود الورقية غير الموثقة.

ومن وجهة نظرها، فإن تطبيق مبدأ الضريبة التصاعدية هو أحد أهم مفاتيح العدالة، حيث تُفرض نسب أعلى على العقارات التجارية أو الفاخرة، ونسب أقل على العقارات ذات الطابع السكني أو الاقتصادي، بما يراعي الفئات الأضعف.

وأكدت غازي على أن الشفافية والثقة هما العنصران الحاسمان، ويجب أن يتم دعم ذلك بنشر مؤشرات سعرية رسمية على منصات حكومية متاحة للجمهور، تتيح للمواطن اتخاذ قرارات واضحة بعيداً عن الغموض والتهرب، وقبل إقرار أي تعديل، من الضروري فتح حوار مجتمعي واسع، يضم الفاعلين في السوق العقارية، من مكاتب عقارية ومحامين ومستثمرين، لأن الإصلاح لا يمكن أن ينجح في بيئة لا يشعر فيها الشركاء بأن صوتهم مسموع.

وفي ختام حديثها، شددت على أن «القضية لا تكمن في سن قوانين جديدة فحسب، بل في صياغتها وتنفيذها بأسلوب عادل وشفاف»، وبالنسبة لغازي، فإن الإصلاح الحقيقي يبدأ من تحديث أدوات التقييم، مروراً بتطوير نسب ضريبية مرنة، وصولاً إلى إشراك جميع الأطراف في رسم السياسات الضريبية، كي يتحول النظام الضريبي من عبء إلى أداة توازن فعّالة تعزز العدالة، وتكرّس الثقة، وتحفّز على الاستثمار والالتزام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الاستقرار النقدي.. ركيزة أساسية لأي مسار تنموي

• **الثورة – وعد ديب:**

في ظلّ التحديات التي تواجه الاقتصاد السوري، لم يعد الاستقرار النقدي هدفاً تقنياً يُعالَج بإجراءات محدودة، بل غدا ركيزة أساسية لأي مسار تنموي مستقبلي.

ذلك أن الثقة بين المواطن والنظام المالي، والتي تضررت بفعل سنوات من الانكماش والقيود على الحوالات وتذبذب سعر الصرف، باتت مفقودة، ما أضعف فعالية السياسات النقدية وأفقد القطاع المصرفي دوره الحيوي.

الخبير الاقتصادي عبد العظيم المغربل يؤكد في حديثه لـ«الثورة» أن المدخل الحقيقي للاستقرار يبدأ بإعادة بناء هذه الثقة، من خلال سياسة نقدية مستقلة ومتكاملة، ترتكز على تعزيز احتياطيات النقد الأجنبي، تنشيط التصدير والتحويلات، وضبط عجز الموازنة بما يقلل من الضغوط التضخمية.

ويشدد على أن الأمر لا يتعلق بإجراءات ظرفية، بل بإعادة هيكلة المنظومة المالية والمصرفية، بما يشمل تحديث البنية التكنولوجية، وتطوير أدوات الإقراض لتصبح أكثر مرونة وعدالة، ولاسيما لمصلحة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

فاستعادة الثقة لا تنفصل عن إصلاح شامل وعميق، يعيد للقطاع المصرفي مكانته كوسيط مالي فعال، ويضع الأساس لتوازن نقدي مستدام، يعزز النمو ويعيد التوازن للاقتصاد الوطني.

وبين الخبير المغربل أنه اليوم، المطلوب ليس فقط إجراءات تقنية بل نهج اقتصادي شامل، يبدأ من استعادة استقلالية السياسة النقدية، وتعزيز احتياطيات النقد الأجنبي عبر أدوات متعددة، منها تنشيط التصدير، وتشجيع التحويلات الخارجية، وربطها بمزايا تحفيزية، إلى جانب ترشيد الإنفاق العام والحد من التمويل بالعجز، وهو ما يستنزف العملة ويولد ضغوطاً تضخمية على المدى القصير.

وبرأي الخبير المغربل، يمكن للمصرف المركزي أن يعتمد سياسة سعر صرف مرنة مدروسة توازن بين الاستقرار والتحفيز، وتخفف من الفجوة بين السعر الرسمي والسوق السوداء.

أما على المدى الأطول، فلا يمكن فصل الثقة بالقطاع المصرفي عن إصلاح المنظومة القانونية والرقابية، وتطوير البنية التكنولوجية للقطاع المصرفي بما يسمح بتقديم خدمات موثوقة وشفافة للمودعين والمستثمرين، وخاصة للمغتربين الذين يشكلون رافعة مالية أساسية يجب كسبها لا مجرد انتظار دعمها

.

القروض ضعيفة

وعلى منحى آخر، ورداً على سؤال «الثورة» عن سياسة الإقراض المتبعة، وهل يمكن أن يعاد النظر بها لتناسب متطلبات المرحلة القادمة؟.

أجاب الخبير الاقتصادي بالنسبة لسياسة الإقراض، فإن الواقع يُظهر أن القروض القائمة ضعيفة وما زالت تفتقر إلى التوجه التنموي الحقيقي، وتُدار ببيروقراطية عقيمة لا تتناسب مع طبيعة المرحلة التي تتطلب مرونة وابتكاراً، لذلك، فإن إعادة النظر في سياسة الإقراض- والكلام للمغربل- باتت ضرورة، ليس فقط لتحفيز النمو بل أيضاً لإعادة توزيع الموارد بطريقة أكثر عدالة وفعالية.

ويعتبر أن المرحلة القادمة تستوجب نماذج تمويلية جديدة، تُركز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتمنح الأفضلية للقطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والخدمات الرقمية، كما تحتاج إلى أدوات تمويل غير تقليدية مثل التمويل الإسلامي، وصناديق المخاطر، وآليات ضمان القروض التي تخفف من عبء الضمانات الصعبة على صغار المستثمرين.

وينوه بأنه لا يمكن أن تستقيم السياسة النقدية دون قطاع مصرفي شفاف ومتجدد، ولا يمكن لهذا القطاع أن يستعيد دوره من دون إصلاح جذري في فلسفة الإقراض وآليات إدارة السيولة والرقابة، وهو ما يجب أن يكون في صلب أي خطة وطنية للإنعاش الاقتصادي في سوريا.

لاشك أن استعادة الثقة بالنظام المالي السوري، كما أكد الخبراء، ليست مجرد خطوة تقنية بل هي مشروع استراتيجي شامل يتطلب رؤية بعيدة المدى وعملاً جماعياً على مختلف الصعد.

فالنجاح في هذا المسار يعتمد على تنفيذ سياسات نقدية مستقلة، تعزز الاستقرار النقدي وتعيد تفعيل دور القطاع المصرفي، عبر تحسين أدوات الإقراض وتطوير أنظمة الرقابة والبنية التكنولوجية.

إن البنية المالية القوية ليست خياراً بل ضرورة لتحقيق التنمية المستدامة في سوريا، وضمان مستقبل اقتصادي مستقر للأجيال القادمة.. ولعل المراحل القادمة، مع تضافر الجهود الوطنية والإصلاحات العميقة، ستكون بداية لمرحلة جديدة من التحدي والتعافي، تقود الاقتصاد السوري نحو بر الأمان والنمو المستدام.

نائب مدير البورصة لـ «الثورة»: فترة جسّ النبض انتهت والعودة طبيعية

• **الثورة – ميساء العلي:**

قال نائب مدير سوق دمشق للأوراق المالية الدكتور سليمان موصلي في تصريح خاص للثورة إن عودة سوق دمشق للأوراق المالية للتداول لمدة خمسة أيام في الأسبوع يعتبر عودة طبيعية لما كان عليه سابقاً .

وأضاف موصلي أن الطلب على التداول خلال الشهر الماضي من قبل المستثمرين هو ما أدى لزيادة عدد ساعات التداول وبالتالي عودة أيام التداول كما كانت كون فترة جس النبض قد انتهت.

وقال إن عودة التداول لخمسة أيام مع زيادة عدد ساعات التداول سينشط التداول وبالتالي سيحقق عوائد جيدة للمستثمرين.

وحول عدد الشركات التي أصبحت متاحة للتداول في سوق دمشق للأوراق المالية أوضح موصلي أن هناك 21 شركة متاحة للتداول وأخرها عودة سهم بنك بيمو بعد استكمال البيانات المالية وهذا ما فعلته بقية الشركات.

وبالنسبة لدخول شركات جديدة لسوق دمشق للأوراق المالية بين موصلي أنه لا يوجد حالياً شركات جديدة، وما يحصل هو استكمال الشركات المتاحة بياناتها المالية.

هذا وقد أعلن وزير المالية ، محمد يسر برنية، عن زيادة عدد أيام التداول في سوق دمشق للأوراق المالية إلى خمسة أيام في الأسبوع بدلاً من ثلاثة، بدءاً من شهر تموز القادم، في خطوة تهدف إلى تنشيط السوق وتحسين سيولته. وأضاف أنه تم التوصل إلى تفاهم بشأن تعديل جدول التداول الأسبوعي مشيراً إلى أن الجمعية العامة ستُدعى للانعقاد خلال شهر أيلول المقبل بهدف انتخاب مجلس إدارة جديد للسوق .

وقال الوزير أن خطة تطوير شاملة لسوق دمشق سيتم إطلاقها خلال الأسابيع القادمة، بالتعاون مع المجلس الجديد وهيئة الأوراق والأسواق المالية وبمشاركة خبراء مختصين.

وتشمل هذه الخطة، بحسب ما أعلنه، توسيع جانب العرض في السوق من خلال تشجيع إدراج الشركات العائلية، الجامعات الخاصة، وسائر المؤسسات السورية، إلى جانب إدخال أدوات وخدمات مالية جديدة تعزز جانب الطلب.

وأفاد برنية الحكومة إعادة النظر في القوانين والتشريعات الناظمة لعمل السوق، مع التركيز على تحديث شامل للتقنيات المستخدمة في نظم التداول والمقاصة والتحول الرقمي في الخدمات، وأكد على أهمية العمل على رفع مستوى الوعي المالي والاستثماري لدى الجمهور.

العـــدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

لغـز السـيارات في سـوريا

أسئلة عن توقيت قرارات السماح بالاستيراد أو منعه ؟

• **الثورة – مرشد ملوك:**

وزارة الاقتصاد تقرر إيقاف استيراد السيارات السياحية المستعملة .. «ترينـد» فاقع سيتناوله الجميع، لتبدو حكاية السيارات في سورية كوليمة دسمة جداً يسيل لها لعاب كلّ من استطاع إليها سبيلاً ؟.

بعد التحرير دخلت السيارات من «هب ودب» من دون أي معايير أو شروط .. لتنتبه وزارة الاقتصاد والصناعة بعد فترة وتقول مسموح إدخال السيارات من بعد العام 2010 فقط ..

لكن «من ضرب ضرب ومن هرب هرب» ، واستمر الحبل على الغارب لتمتلىء سورية بمخلفات العالم من الخردة بأسم سيارات ، وتوالت القصص حول الوضع الفني المزري لهذه السيارات ..

حق التساؤل

على منصّات التواصل بدأ الترويج على أن أسعار السيارات المستعملة سترتفع ويقدم مروجو الفصل الجديد نسباً وأرقاماً وكأن الأمر خرج من مخابر دقيقة لتحليل البيانات .لاحظو المشهد ..

أدخلنا كميات هائلة ومخيفة من السيارات واليوم وزارة الاقتصاد توقف الاستيراد والحديث بدأ عن ارتفاع أسعار السيارات ، أليس من حق المواطن التساؤل عن صفقة كبيرة أم ماذا ؟ وهذا «لايعني بأي حال» بأن قرارالإيقاف ليس في محله بل كذلك تماما .

والمفارقة الكبيرة أن نقل ملكية السيارات لا يزال متوقفاً في مديريات النقل إلى اليوم ، في حال ومشهد عجيب غريب ..

كما نعرف جميعاً أوقف النظام البائد استيراد السيارات بشكل كامل بحجة تخفيف الضغط على الليرة السورية ، لتصل أسعار السيارات في سورية إلى حدود الخيال مقارنة مع دول العالم ، لكن ذلك ينطبق على عامة الشعب فقط !!.

لنرى سابقاً وبالعين المجردة السيارات الفارهة جداً جداً تجوب شوارع دمشق والمدن السورية وبأسعار وصلت لحدود العشرة مليارات .. نعم هكذا وصل سعر السيارة الحديثة قبل أشهر من التحرير.

صناعة السيارات

والصفقة كانت تتم بأن يقوم تجار محددين بإدخال السيارات الفارهة من المنافذ الحدودية تهريباً وتجميعها في مؤسسة التجارة الخارجية ومن ثم نقوم بالمزادات على هذه السيارات وهذا كان حال متداول ومعلن عنه للقاصي والداني بهدف جني أكبر قدر ممكن من الأرباح جرّاء بيع هذه السيارات، لكن الإعلان الرسمي كان يحدد بمنع استيراد السيارات !!.

أما الواقع العملي فشيء آخر تماماً !!.والهدف دائماً جني المليارات ليس إلا.

ما يجري في سوق السيارات في سورية يفتح الباب واسعاً عن مصير صناعة تجميع السيارت في سورية وتوقيت الإجراءات الحكومية حول كلّ ما له علاقة بالسيارات ، أم أن هذا الأمرلايعني وزارة الاقتصاد والصناعة !!.

وللعلم لدينا في سورية (8) معامل لتجميع السيارات بطاقة إنتاجية تصل إلى 65 ألف سيارة بالعام ، منها (6) معامل تعمل وفق نظام الصالة الواحدة، وشركة واحدة تعمل وفق نظام الثلاث صالات.

وهذه – وفق ميكانيكية هذه الصناعة – المراحل الأساسية في صناعة السيارات من تصميم وحدادة وبخ نهائي ، وقد كانت تتأهب للانتقال إلى الصالة الثانية والثالثة في مراحل هذه الصناعة المهمة .

هـل حـان وقـت تنظيم سـوق السـيارات ؟

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

شهدت أسواق السيارت خلال الفترة الماضية فوضى وعشوائية كبيرة في البيع والعرض والطلب في مشهد يفتقد للكثير من التنظيم وتوضيح الجوانب المتعلقة بهذا السوق، ولاسيما مع توقف عمل مديريات النقل في مختلف المحافظات لفترة طويلة في مجالات التسجيل وترسيم المركبات وغير ذلك، ودخول سيارات كثيرة دون الالتزام بالمعايير الناظمة من حيث المواصفات والنوعية، مع غياب واضح للجهات الرقابية بشأن ذلك.

ويبدو أن قرار وزارة الاقتصاد والصناعة المتضمن إيقاف استيراد السيارات المستعملة اعتباراً من تاريخ صدور القرار باستثناء الحالات الواردة ضمن القرار، وعدم استيراد السيارات الجديدة وغير المستعملة التي تزيد عن سنتين عدا سنة الصنع جاء ضمن هذا السياق، وفي إطار إحداث تنظيم نوعاً ما لهذا السوق، إلا أنه آثار كثيراً من التساؤلات والآراء حول جدوى القرار سواء في اوساط التجار أو من المواطنين، إضافة إلى كثرة التحليلات والتوقعات حول واقع السوق المرتقب في الفترة القادمة.

في ذلك تتباين آراء خبراء السوق والاقتصاد والمهتمين، من ناحية لحظ وقراءة القرار من جوانب وزوايا مختلفة.

خطوة تنظيمية.. ولكن؟

الخبير عامر ديب بين في لقاء لـ«الثورة» أن القرار رقم 676 القاضي بإيقاف استيراد السيارات المستعملة، مع استثناءات محددة تتعلق بالآليات الزراعية وبعض وسائل النقل الكبيرة الذي أصدرته وزارة الاقتصاد والصناعة يُعتبر خطوة تنظيمية طال انتظارها بعد حالة من الفوضى التي سادت قطاع السيارات، وخاصة مع ازدياد عمليات الاستيراد العشوائي والطلب غير المدروس على السيارات المستعملة.

وحول أثر القرار على الأسعار، أوضح ديب أنه من حيث الأثر المباشر، قد يؤدي هذا القرار إلى انخفاض في أسعار السيارات المستعملة المتوفرة حالياً في السوق المحلي، إذ لن يتمكن التجار من رفع الأسعار بحجة وقف الاستيراد، لأن ذلك سيفتح باب المقارنة بين المستعمل والمستورد الجديد، والذي أصبح متاحاً رسمياً بموجب القرار لمن لا يتجاوز سنة الصنع.

وبذلك، يصبح من مصلحة المواطن التوجه نحو السيارات الجديدة، ما يعزز جودة المركبات في الشوارع السورية على المدى الطويل، موضحاً أن السيارات بشكل عام تخسر كل عام حسب نوعها وطرازها وغير ذلك نسبة بين 6 حتى 8 بالمئة، أي السيارات الموجودة في معارض السيارات.

ولفت ديب إلى أنه ومن الواضح أن أحد الدوافع غير المعلنة لهذا القرار هو السلوك الشعبي الفوضوي في شراء واستيراد السيارات، إذ تحوّل السوق إلى ساحة مفتوحة من دون ضوابط أو معايير واضحة، ما انعكس سلباً على البيئة الاقتصادية والمرورية.

ويبدو أن الوزارة حاولت بقرارها الحالي كبح هذا الانفلات، إلا أن الطريقة التي صيغ بها القرار تفتقر إلى المهنية والتفصيل اللازمين لفهم آلية التنفيذ والاستثناءات بشكل دقيق، وفي المحصلة رغم أهمية الخطوة من حيث المبدأ، فإن القرار بصيغته الحالية يحمل مظاهر ارتجال إداري أكثر من كونه خطة ممنهجة.

وكان من الأجدر بالوزارة إصدار قرار مدروس يحتوي على شرح تفصيلي للآلية، ومدة الإيقاف، وخارطة طريق واضحة لاستيراد المستعمل لاحقاً، بدلاً من تعميم فضفاض يفتح أبواب الاجتهاد والتأويل، ونحن أمام بداية ممكنة للتنظيم، لكنها بحاجة إلى مزيد من المهنية والشفافية والحوكمة حتى لا تتحوّل النية الإصلاحية إلى مزيد من الإرباك في الأسواق وهنا يبرز دورعشرات المستشارين بالوزارة هذا الأمر.

وأشار ديب إلى أنه لا يوجد دولة بالعالم تمنع استيراد السيارات المستعملة، ولكن كان يمكن تحديد عدد سنوات محدد مع إمكانية رفع الجمارك على السيارات المستعملة.

وكذلك فإن التسعيرة الجمركية غير مهنية ويجب إعادة جمركة السيارات الجديدة ، فلا يمكن لسيارة سعرها 70 ألف دولار أن تكون جمركتها كسيارة سعرها 20 ألف دولار، ففي الأول رفاهية، والثاني حاجة، أو يمكن اعتماد سعة المحرك.

إن التشجيع على تجميع السيارات محلياً يحتاج لعدة حوافز دعم من تسهيلات جمركية وإعفاءات ضريبية وقطاع بنكي يتدخل لدعم السيارات المجمعة المحلية، والسؤال الأبرز.. هل إيقاف السيارات المستعملة سيؤثر على سعر الصرف والتضخم؟ إذ يمكن القول نعم في حال ارتفعت أسعارها، فالذي نوفره من قطع أجنبي بحجة إيقاف الاستيراد سنخسره بموجة الارتفاع وبالتالي تضخم أكبر.

ضبط دخول السيارات

أن القرار مهم لناحية ضبط دخول السيارات، ووضع حد للكم الكبير لدخولها وكثافة عددها، وما سببته من ازدحام واختناق في شوارع العاصمة دمشق، وخاصة أن هناك كثيراً من السيارات المهترئة والمعلمة، والتي أحدثت فوضى كبيرة في سوق السيارات، إضافة إلى أن محال إصلاح السيارات تكتظ يومياً بالعشرات من السيارات للإصلاح، ونسبة الأعطال كبيرة جداً وتفوق

النسب المتوقعة، وذلك بسبب السيارات القديمة التي دخلت من دون ضوابط ورقابة، علماً أن تكلفة إصلاح الأعطال الناجمة في مجمل هذه السيارات كبيرة جداً وترهق صاحب السيارة نتيجة الأعطال المتكررة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

لماذا لا يُحوَّل سجنا تدمر وصيدنايا إلى متاحف توثّق الذاكرة وتُخلّد الضحايا..؟

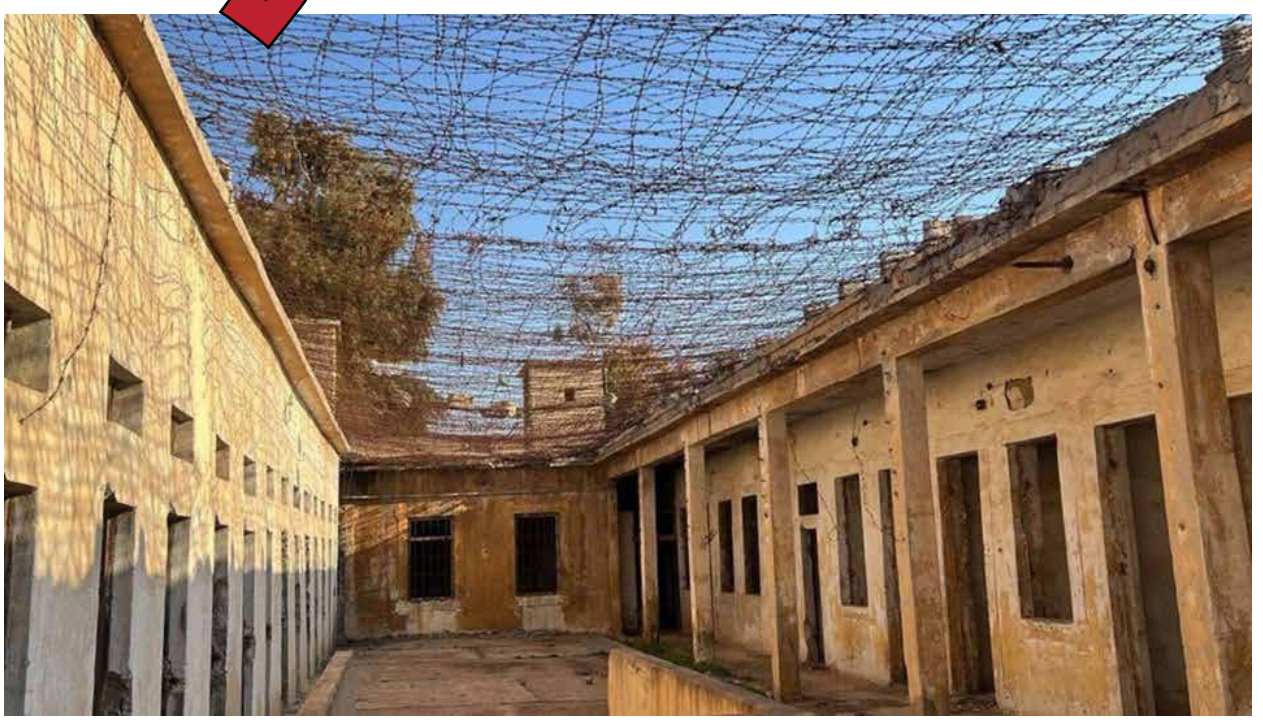

• **الثورة – إيمان زرزور :**

في كل بقاع العالم التي عانت من الطغيان والاضطهاد، لجأت الشعوب لاحقاً إلى تحويل أماكن الألم إلى مساحات للوعي والتأمل والاعتراف، من معسكر «أوشفيتز» في بولندا، إلى معتقل «روبن آيلاند» في جنوب إفريقيا، وصولاً إلى متحف «أركيفو ناسيونال» في الأرجنتين، في هذه الأمكنة، لم تُمح الذاكرة، بل تحوّلت إلى شاهد حي على قدرة المجتمعات على الاعتراف بالانتهاك ومواجهة الحقيقة.

لكن في سوريا، لا تزال جراح السجون مفتوحة، وتحديداً تلك التي مثلها سجنا تدمر وصيدنايا، وهما ليسا مجرد معتقلين، بل رمزان للحقبة الأمنية التي حوّلت البلاد إلى مختبر للرعب.

في 27 حزيران/يونيو 1980، استيقظ السوريون على واحدة من أبشع المجازر في تاريخهم المعاصر، حين دخلت سرايا الدفاع بقيادة رفعت الأسد إلى سجن تدمر، وأعدمت جماعياً مئات المعتقلين السياسيين في زنزاناتهم، من دون محاكمة أو محاسبة حتى اليوم.

وفي صيدنايا، تكرّر المشهد على نحو ممنهج طيلة سنوات، إذ تحوّل السجن إلى مسلخ بشري، بحسب توصيف «منظمة العفو الدولية» في تقريرها الشهير عام 2017، مورست فيه عمليات إعدام شبه يومية طالت آلاف المعتقلين دون محاكمة عادلة، أو حتى إبلاغ ذويهم.

لم تكن تلك الانتهاكات مجرد ممارسات معزولة، بل جزءاً من نمط منظّم للتعذيب والتجويع والإذلال، وصل حدّ الإبادة الممنهجة، وقد ترافق ذلك مع ظروف احتجاز كارثية، شملت العزل التام، وغياب أي شكل من أشكال الرعاية الصحية، ما جعل صيدنايا يُعرف في تقارير الأمم المتحدة ومراكز التوثيق الحقوقي الدولية على أنه أحد أسوأ السجون في العالم من حيث انتهاك الكرامة الإنسانية.

اليوم، وبعد أكثر من أربعة عقود على تلك المجازر، ومع سقوط النظام البائد، تظهر مبادرة من «رابطة الناجين من سجن تدمر» تطالب بتحويل هذين السجنين إلى متاحف وطنية، تحفظ ذاكرة الضحايا وتوثّق مرحلة سوداء من التاريخ، لا بدّ من مواجهتها بدل دفنها في رمال الصمت أو التجاهل السياسي.

لماذا هذا المطلب اليوم..؟

لأننا أمام فرصة نادرة لكتابة تاريخ سوريا من جديد، ليس من زاوية الغلبة أو العقاب، بل من زاوية الاعتراف والمصالحة، المتاحف ليست أماكن سياحية فقط، بل أدوات تربوية، وأرشيف إنساني، وصوت من لا صوت له، حين يتحوّل سجن إلى متحف، لا يعود مجرد مبنى، بل يصبح مرآة لماضٍ يجب ألا يتكرّر.

تحويل السجن إلى متحف، لا يعني الانتقام من الماضي، بل الاستفادة منه، لا يعني جلد الذات، بل فهم كيف انزلقت البلاد إلى جحيم الاستبداد، وهي خطوة نحو بناء وعي جماعي جديد، يحصّن الأجيال القادمة ضد إعادة إنتاج الاستبداد أو تطبيع القمع باسم الأمن أو الدولة.

والثابت أن تحويل سجنَي تدمر وصيدنايا إلى متاحف لا يعني فقط إغلاق فصل طويل من الألم، بل هو بداية سردية وطنية جديدة، تُعيد الاعتبار للمجتمع، وتؤسس لدولة تعترف بمواطنيها وتعتذر عن آلامهم، لا تواصل إسكاتهم، فذاكرة الألم لا تختفي بمرور الزمن، بل تتحوّل إلى شبح يطارد المجتمعات، وبدلاً من الهروب منها، يجب أن ننظر إليها مباشرة، ونوثّقها؛ لا كرغبة في الانتقام، بل من أجل الشفاء.

الذكاء الاصطناعي ودوره في الوعي المعلوماتي لدى الشباب الجامعي

• **الثورة-هبه علي:**

تطور تكنولوجي رقمي متسارع، غطى مختلف مجالات الحياة، فبات وجود وعي معلوماتي ضرورة ملحة، ولاسيما بين الطلاب الجامعي وهم عماد المستقبل وأمله.

وأصبح مما لا شك فيه ضرورة وجود قدرة على تقييم مصادر المعلومات، فهم آليات عمل الذكاء الصناعي، واستخدام أدواته بكفاءة عالية، ركيزة اساسية لبناء مجتمع معرفي متقدم و متطور.

وفي حديث لصحيفة الثورة تناولت فيه الباحثة الاجتماعية روز الجبيلي التحولات الرقمية ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتشار الوعي المعلوماتي لدى الشباب الجامعي.

وسلطت الباحثة الضوء على «أهمية الوعي المعلوماتي في المرحلة الراهنة كأحد المرتكزات الأساسية التي تمكن الشباب من التفاعل الواعي والمسؤول مع الكم الهائل من البيانات الرقمية.

وتابعت الباحثة الجبيلي أن» امتلاك القدرة على تقييم مصادر المعلومات، وتحليل محتواها، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى المعرفة، لم يعد ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة وطنية تواكب تحديات العصر الرقمي وتُسهم في بناء مجتمع معرفي فعّال.»

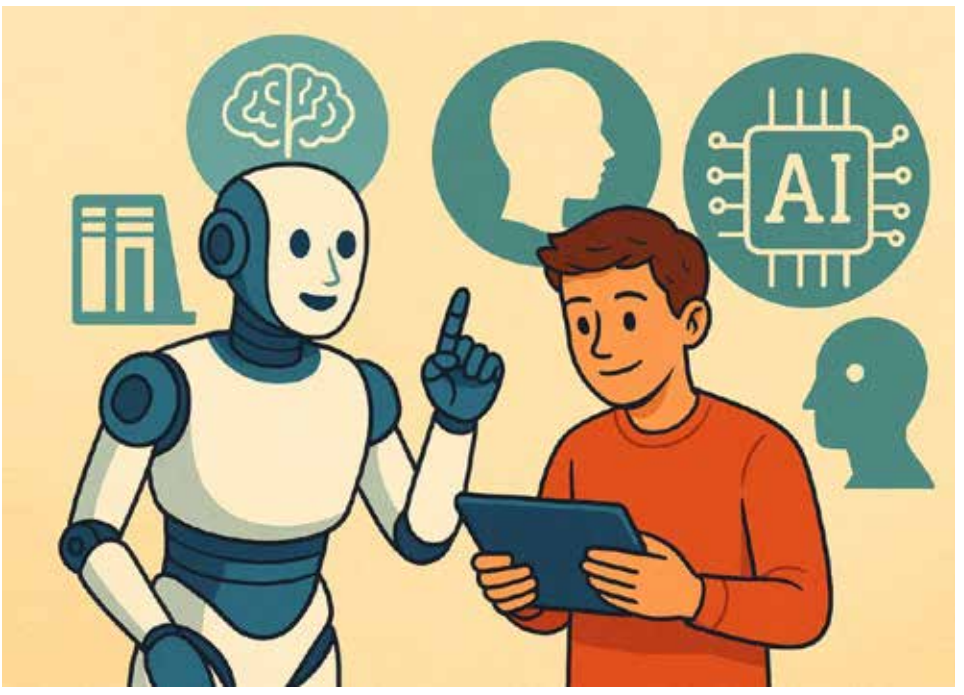

التحديات والعقبات: الفجوة الرقمية وتأثيرها على الوعي المعلوماتي

وفي هذا السياق، شدّدت الباحثة الاجتماعية روز الجبيلي على» أهمية تعزيز البنية التحتية التقنية في الجامعات السورية، بما في ذلك تحسين خدمات الإنترنت، وتأمين الوصول إلى المنصات التعليمية الذكية، وتوفير الدعم الفني والتدريب المستمر للطلاب، خاصة في الكليات ذات الطابع التخصصي.»

وأضافت الجبيلي أن «الفجوة الرقمية، تعيق تكافؤ الفرص في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي، وتضعف من تأثير هذه الأدوات في تنمية وعي حقيقي وفاعل لدى الطلبة.»

مقترحات عملية لتعزيز البنية التحتية التقنية والوعي المعلوماتي

وتركز الباحثة على» تقاطع العلم بالتكنولوجيا، ومن تقديمها لمقترحات علمية قابلة للتطبيق، تسهم في رسم سياسات تعليمية تستند إلى الواقع الاجتماعي والتقني، وتُراعي احتياجات الشباب في بيئة جامعية سورية تسعى للارتقاء بمخرجاتها بما يواكب متطلبات سوق العمل والمعرفة»

وختمت الباحثة «تشكل هذه التطبيقات فرصاً هائلةً لتعزيز المعرفة والوصول للمعلومات، إلا أن الفجوة الرقمية والتحديات البنيوية تُعيق تحقيق إمكاناتها الكاملة وتوطينها بالشكل الأمثل.»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اللهجات السورية.. لوحة فسيفسائية حيّة تُوحّد القلوب

• **الثورة – إيمان زرزور :**

في بلد متعدد الثقافات والمحافظات مثل سوريا، لم تكن اللغة يومًا مجرد وسيلة تواصل، بل تحوّلت إلى وعاء غني بالتنوع اللهجي، يعكس ملامح التاريخ، وخصوصية المكان، وعمق الهوية، وباتت كهوية يحملها المواطن السوري ليس ضمن حدود الوطن، بل إلى بلدان الشتات واللجوء والاغتراب.

رغم أن اللغة العربية الفصحى تُشكّل الإطار الموحد للتواصل الرسمي، فإن اللهجات المحلّية المختلفة تعبّر عن الشخصية الثقافية لكل منطقة، بل تُعدّ أحد أبرز وجوه التراث غير المادي في سوريا، المتوارث عبر الأجيال.

لهجات متنوّعة... تحت سقف واحد

قد لا يخفى على السوريين أنه من الطبيعي أن يسمع أحدهم كلمة مألوفة في مدينته، لكنها مجهولة تمامًا لصديق من مدينة أخرى، وقد تبدأ تلك الكلمة بمجرّد استفسار، وتنتهي بقصة أو نكتة… وبهذا المعنى، تصبح اللهجة مساحة للتفاعل، والمزاح، والحكايات اليومية.

ويُعرّف اللغويون «اللهجة» بأنها أسلوب خاص في النطق والتعبير داخل اللغة الواحدة، يتشكّل بحسب البيئة، والموروث، والعادات، وفي سوريا، تشكل اللهجات لوحة فسيفسائية حيّة، تعبّر عن التنوّع ضمن الوحدة.

من دمشق إلى دير الزور

بداية باللهجة الشامية (دمشق وريفها)، تُعرف بنعومتها ورقي تعابيرها، وتعكس طابع المدينة المعروف بالهدوء واللباقة، وتحب التصغير في الكلمات، وتستخدم تعابيرها ببساطة وعفوية، في حين أن (اللهجة الحلبية) تتميّز بقوة نبرتها وإيقاعها الموسيقي الخاص، تُقال الكلمة في حلب وكأنها جزء من لحن، وتتسم بالوضوح والجرأة، مع لمسة من روح الدعابة والاعتزاز بالمحلي.

بالانتقال إلى (اللهجة الحمصية)، البسيطة والدافئة، تمتاز بعفويتها ومباشرتها، وتُعد من أكثر اللهجات التي دخلت في سياق النكات الشعبية، لكونها محبّبة وسهلة القبول، في حين أن (اللهجة الساحلية)، تتميز بنغمتها الهادئة والصوت المنخفض، تجمع بين وقار الجبال ودفء البحر، وتتسم بجديتها الممزوجة بالعاطفة العميقة.

وفي الجنوب، تُعرف (اللهجة الدرعاوية)، بجديتها وسرعتها، ولا تميل للإطالة أو التفصيل، نبرتها مباشرة وتعبيراتها مختصرة تعكس طبيعة أهلها العملية، أما (اللهجة الديرية)، فتتميز بنكهتها البدوية ونغمتها القوية، تنطق كلماتها بثقة وكرم، وتتميّز أيضاً باستخدام حرف « » بدلاً من «ك» أحيانًا، وتفيض بالدفء والحميمية.

أما (اللهجة الإدلبيّة) فتميل إلى السرعة والاختصار، وتحمل طابعًا ريفيًا محببًا، تبدو خفيفة الظل، وتجمع بين الحنان والعفوية، ما يجعلها سهلة التقبّل ومحبّبة حتى للغرباء، و(اللهجة الحموية) سريعة الإيقاع، حادة النبرة أحيانًا، وتميل إلى الدمج بين الفصاحة والعفوية، تحمل طابعًا مميزًا يجمع بين الجد وروح الدعابة.

اللهجات: هُوية لا تُنسى

في كل لهجة سورية حكاية، وفي كل نغمة محلية جذور، هذا التنوّع اللهجي لا يفرّق السوريين، بل يقربهم من بعض، ويغني اللغة بمفردات وتراكيب لا تُحصى، والأجمل أن السوري، وإن تكلّم الفصحى في خطاب رسمي أو لقاء مهني، فإن لهجته ستطلّ من بين السطور لتقول: «أنا من هنا»، تذكّره بأهله وحيّه ومدينته. والأجدر اليوم بدل السخرية من اختلاف اللهجات، هو تقديرها كجزء من المشهد الثقافي الوطني، فالاختلاف لا يُفسد للود قضية، بل يُغني التواصل ويزيد من حيوية اللغة، فهي ليست مجرد لهو لغوي... بل سجلّ حيّ لذاكرة وطن.

عودة متزايدة للاجئين السوريين وسط أزمة تمويل حادة

• **الثورة – متابعات:**

قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، إنها تواجه تحديات مالية حادّة، بعد أن سجلت فجوة تمويلية وصلت إلى 77٪ من احتياجاتها لعام 2025.

ووفقاً لتقريرها الأخير، لم تحصل المفوضية حتى نهاية شهر أيار سوى على 86 مليون دولار، من أصل 372,8 مليون دولار، وهي الميزانية المطلوبة لتغطية برامجها المختلفة في البلاد.

ورغم هذا العجز الكبير، تمكّنت المفوضية من تقديم مساعدات نقدية بلغت قيمتها 2,7 مليون دولار لنحو 17 ألف أسرة لاجئة تعيش خارج المخيمات. لكنها أشارت إلى أن النقص الحاد في التمويل انعكس سلباً على أنشطتها الأساسية، ولا سيما تلك المخصصة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث جرى تقليص الخدمات المقدّمة لهم بنسبة 90٪ مقارنة بالعام الماضي، متضمّنة الاستشارات والتأهيل والأجهزة المساعدة.

كما تأثرت برامج أخرى مثل الاستشارات المباشرة والتواصل المجتمعي، في وقت ما تزال فيه المفوضية تقدم دعماً قانونياً وطبياً ومساعدات نقدية عاجلة لحالات حرجة، من بينها لاجئون مهددون بالإخلاء، وضحايا عنف، وأطفال مفصولون عن ذويهم.

وفي قطاع الصحة، أشرفت المفوضية على تحويل أكثر من 800 لاجئ من مخيمي الزعتري والأزرق لتلقّي رعاية صحية متخصصة خارج المخيمات، شملت غسيل الكلى، والولادات الطارئة، وبعض العلاجات المنقذة للحياة.

وبموازاة هذه التحديات، رصد التقرير تزايداً ملحوظاً في وتيرة عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، حيث عاد خلال شهر أيار أكثر من 15 ألف لاجئ مسجّل، بزيادة نسبتها 45٪ مقارنة بشهر نيسان.

وبذلك بلغ عدد العائدين منذ كانون الأول 2024 وحتى نهاية أيار نحو 75,500 لاجئ. وأكدت المفوضية أنها أجرت مقابلات فردية مع العائدين لضمان أن قرار العودة طوعي ومدروس، كما أطلعتهم على الخدمات المتوافرة في سوريا بالتنسيق مع مكتبها في دمشق.

وشهد أيار أيضاً مغادرة 120 لاجئاً من الأردن في إطار برنامج إعادة التوطين إلى دول ثالثة. تأتي هذه التطورات وسط تحذيرات متزايدة من تأثير أزمة التمويل على قدرة المفوضية على الاستمرار في تقديم خدماتها الأساسية، في وقت تزداد فيه الحاجة إلى الدعم، سواء في الأردن أم داخل سوريا مع تزايد حركة العودة الطوعية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

التنمر الإلكتروني.. جرحٌ لا يُرى وضحايا لا تُسمَع أصواتهم

• **الثورة – بتول أحمد:**

شاشة صغيرة، كابوس كبير.. في غرفة مغلقة بدمشق، تجلس (سارة) اسم مستعار، طالبة جامعية في الرابعة والعشرين من عمرها، تحدق في شاشة هاتفها بذهول.. رسالة تهديد وصلتها من حساب مجهول: «سأنشر صورك المعدلة إن لم تدفعي المبلغ المطلوب».. كانت قد وثقت بشاب تعرفت إليه عبر منصة تعليمية، قدم نفسه كباحث أكاديمي، قبل أن يتحول إلى متنمر إلكتروني.

تقول بصوت مرتجف: «شعرت أن جدران غرفتي تخنقني.. انسحبت من جامعتي لأسبوعين، وكأنني مجرمة هاربة» قصتها ليست استثناءً، بل نموذجٌ لآلاف السوريين الذين تحولت شاشاتهم من نوافذ على العالم إلى سجون رقمية.

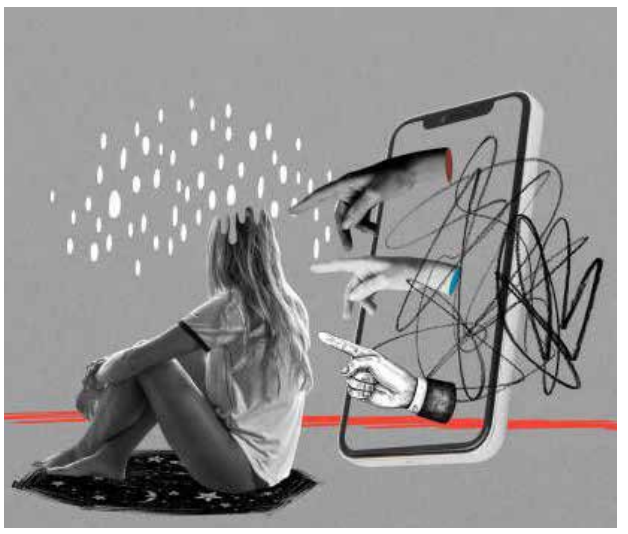

بيئة الحرب تغذي «الوحش الرقمي»

ففي بلد أنهكته أربعة عشر عاماً من الحرب، وجد التنمر الإلكتروني تربة خصبة هناك، إذ تشير أعداد من التقارير أن 60 بالمئة من النساء السوريات تعرضن للتنمر الإلكتروني خلال 2022، بينما تعرض 43 بالمئة من الأطفال لمضايقات رقمية متكررة، وفقاً لمنظمة اليونيسيف.

ما يميز الظاهرة في سوريا هو تحولها إلى سلاح لتصفية الحسابات الشخصية كما يقال.. ففي ظل انهيار المؤسسات الرقابية، أصبحت منصات التواصل ساحات لـ«حروب ظِل»، تُستخدم فيها تقنيات بسيطة مثل إنشاء حسابات مزيفة أو تعديل الصور، لتحقيق أهداف تتراوح بين الابتزاز المالي وتشويه السمعة.

وفي هذا السياق يُعرّف المهندس «بشار»- خبير التكنولوجيا التعليمية- التنمر الإلكتروني: أنه «استخدام التقنية لإلحاق الأذى النفسي عبر أشكالٍ متعددة، من التهديدات، التشهير، التحرش، وحتى تزوير الصور كما حدث مع إحدى الشابات «سارة».

ويكشف أن خطورته تكمن في صعوبة الهروب منه، فالجاني يختبئ خلف شاشة، بينما يظل الضحايا أسرى هجومٍ لا يتوقف حتى عند إغلاق الأجهزة.

وفي إجابة الخبير عن آثار التنمر الإلكتروني أوضح أن له آثاراً نفسية واجتماعية عميقة على الأفراد، خاصة في المجتمعات التي تعاني من ظروف صعبة مثل المجتمع السوري.. فالآثار النفسية: تضم الاكتئاب والقلق نتيجة التعرض للتنمر الإلكتروني، ما يفضي إلى تدهور الصحة النفسية العامة للفرد، إلى جانب تسببه في انخفاض الثقة بالنفس، ما قد يؤثر على الأداء الأكاديمي والاجتماعي، كما يفضي أيضاً إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة، بالإضافة إلى إحداثه اضطرابات النوم نتيجة الضغوط النفسية الناتجة عن التنمر، وفي الحالات الأكثر خطورة، قد يفكر الأفراد في الانتحار كوسيلة للهروب من الألم النفسي.

أما عن الآثار الاجتماعية: ذكر المهندس بشار أن التنمر الإلكتروني يهدد العلاقات بين الأفراد، سواء في المدرسة أم في المجتمع، إضافة لتأثيره على الهوية الاجتماعية وعلى كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم وكيفية تفاعلهم مع الآخرين، إلى جانب زيادة العنف، في بعض الحالات بمعنى يمكن أن يولد أو يؤدي التنمر الإلكتروني إلى ردود فعل عنيفة من الضحايا أو حتى من المتنمرين أنفسهم.. وهو ما تؤكده سارة بصوتٍ مكبوت: «توقفت عن الدراسة، أخاف من نظرات الجيران، وأشعر أن سمعتي دُمرت إلى الأبد».

قوانين تعاقب الضحايا

رغم وجود عقوبات قانونية تصل للسجن والغرامات- حسب المهندس بشار- إلا أن 60 بالمئة من الضحايا- وفق الإحصائيات- يصمتون خوفاً من الفضيحة أو عدم الثقة بالجهات المعنية، وهنا يطالب الخبير بإنشاء منصات إبلاغ سرية وخطوط دعم نفسي مُتخصصة ووجوب التعاون بين المدارس والأسر.

ولطالما التكنولوجيا سيف ذو حدين، فقد ساهمت التطبيقات في انتشار التنمر، وهنا يؤكد الخبير التكنولوجي أنها قد تكون الحل، موضحاً ذلك بقوله «بإمكاننا تطوير منصات تعليمية تُفعّل الرقابة الذكية، وتُدرب الطلاب على المواطنة الرقمية»، مشيراً إلى مبادرته «المهندس بشار للتكنولوجيا التعليمية» التي تهدف لإنشاء فصول افتراضية آمنة في سوريا.

بصمة أمل

يختم الخبير حديثه برسالةٍ للضحايا يشير فيها إلى توثيق الأدلة كأول خطوة للانتصار، «أنتم لستم وحدكم»، كما يعلن عن إطلاق دليل إلكتروني مجاني الشهر القادم: «كيف تحمي أبناءك في العالم الافتراضي».

نعود إلى ما قالته الشابة «سارة»: «التنمر الإلكتروني سرق جزءاً من روحي.. لكنني أتعلم المشي من جديد»، كسرت صمتها ، بعد أن وجدت الدعم في إحدى الجمعيات المحلية، ورسالتها للأسر السورية: «لا تستهينوا بشكوى أبنائكم.. فجرح التنمر أعمق من أي طعنة».

275 مليون شخص متعاط حول العالم

المخـــدرات.. لا تميز بين غني أو فقير

• **الثورة – سلوى إسماعيل الديب:**

يبقى موضوع الشباب والمخدرات الشغل الشاغل للجهات المعنية التي تحاول التخفيف من وطأة الآثار المترتبة على متعاطي هذه المادة.. واستمرار للأنشطة والندوات وورش العمل أقامت مديرية صحة حمص، ندوه بعنوان «الشباب والمخدرات بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات المصادف 26 حزيران من كل عام، ألقاها رئيس برنامج الصحة النفسية في مديرية الصحة الدكتور إسماعيل الحسين، حضرها عدد من المهتمين والأطباء.

تناول فيها الدكتور الحسين حقائق صادمة تتعلق بالمخدرات أبرزها أنه تجاوز عدد متعاطين المخدرات 275 مليون شخص حول العالم، فالمخدرات لا تميز بين غني أو فقير، شاب أم كبير إنها تدمر الجميع .

وعرف الإدمان على المخدرات أنه الحالة الناجمة عن تكرار استعمال المادة المخدرة بطريقة منتظمة، ووصف الإدمان بأنه الرغبة القهرية في سبيل الحصول على المخدر، والميل إلى زيادة الجرعة، وظهور ما يسمى بالاعتماد النفسي والفيزيولوجي.

أما أبرز بوابات الإدمان، فهي التدخين والكحول، ورفاق السوء «يأتي خطر رفاق السوء من أن تأثيرهم المتزايد في مرحلة يكون الشاب فيها قابلاً للتأثر وخاصة في مرحلة المراهقة وحالات ضعف الترابط الأسري.

وأشار د. الحسين إلى أن أهم أسباب تعاطي المخدرات عند الشباب: أصدقاء السوء، انعدام التربية الجيدة، وجود مشاكل عائلية أو عوامل نفسية، توفر المال عند الشباب مع انعدام الوعي الصحي والإشراف الأسري، التعاطي على سبيل التجربة.. وطرح تساؤلاً: كيف يتعرف الأهل على صفات المدمن؟ التغير المفاجئ في السلوك اليومي المصحوب

باللامبالاة والإكثار من الخروج من المنزل، الفوضى والإهمال العام والانقطاع عن المدرسة أو العمل، وضعف القدرة على الإنتاج، الابتعاد عن الأصدقاء القدامى واستبدالهم برفاق السوء، حصول نقص تدريجي في الشهية، اختلاق الأعذار للحصول على المال باستمرار.

المراهق والمخدرات

وحول العلامات التي تدل على أن المراهق يتعاطى المخدرات أشار المحاضر إلى حالة التدهور الدراسي، وعند الشك في الأمر يجب التحدث إلى المعلمين للتحقق من سبب سوء الأداء الدراسي وازدياد الغياب عن المدرسة، أو إن كان يشاهد برفقة الطلاب أصحاب السمعة السيئة في المدرسة، الأصدقاء الجدد : تغيير المراهق لأصدقائه واتخاذ أقران جدد يقضي معهم الكثير من الوقت.

والأمر الثاني هو التمرد: أي تمرد المراهق على الأسرة ورده على الوالدين بطريقة تفتقر إلى الأدب واللياقة.. كذلك تقلب مزاج المراهق مثل الاكتئاب والعدوانية مع أشقائه والوالدين وتفضيله للانعزال في غرفته بعيداً عن الجلوس مع الأسرة، ما يدل على وجود إشارات عن وجود مشكلة ما، وعلامات الانسحاب مثل شعوره المستمر بالتعب وعدم الاهتمام والشعور باللامبالاة وفقدان الاهتمام بالأنشطة الرياضية والهوايات المفضلة لديه، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالمظهر الخارجي، ناهيك عن تدهور صحته العامة.. ومن العلامات أيضاً الكذب والسرقة.

وأكد الدكتور إسماعيل على ضرورة الوقاية كونها أهم من العلاج في حالة إدمان المخدرات، إذ يجب أن تتماسك الأسرة وتهتم بالمراهقين والمراهقات وحثهم على القيام بنشاطات مختلفة، وانتقاء أصدقائهم بعناية والابتعاد الكامل عن بيئة الإدمان.

كما يحتاج المراهقون في بداية إدمانهم إلى العلاج الطبي والنفسي، ويتوقف هذا العلاج على نوع المخدر أو المخدرات التي تناولها المراهق، ويمكن اكتشاف تعاطي المراهق بسهولة بتحليل عينة من البول بعد استعمالها أو حتى تجربتها لأول مرة.

ولفت د. الحسين بأنه ما يتوجب على الأهل فعله في هكذا حالات، هو التدخل المبكر الذي يمكن أن يقلل من احتمال وقوع المراهق في براثن المخدرات، وضرورة تثقيف الأهل بالحصول على معلومات عن أنواع المخدرات المختلفة لكي يساعدوا أبناءهم.. داعياً الأهل إلى ضرورة التحدث مع أبنائهم عن المخدرات في وقت مبكر، قبل حدوث الكارثة، وعند الشك في تعاطي ابنهم المراهق المخدرات، عليهم البدء بطرح الأسئلة فوراً قبل فوات الأوان.

وفي حالة التأكد من الأمر لابد من الحصول على مساعدة خارجية في كثير من الأحيان، ويفضل الاستعانة بمتخصص.

واختتم قائلاً: بتحميل الوالدين مسؤولية تنبيه أبنائهم المراهقين إلى مخاطر تعاطي المخدرات قبل الوقوع في براثنها.

العـــدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تفضح سلطته الفكريّة الفاسدة

مجلة الموقف الأدبي تخصص عدداً حول «ثقافة البعث»

• **الثورة - رنا بدري سلوم:**

كلمات قالها الشاعر سليمان العيسى عن "حزب البعث" تصدّرت ديوان الموقف الأدبيّ، تحت عنوان "ديوان البعث" من إعداد الدكتور مهنا بلال الرشيد، مختاراً "الشعر والإيديولوجيا" ضاماً العديد من القصائد التي تغنّت بالبعث.

فمنذ أن أعلنت مجلة الموقف الأدبي إشراقها وحريّتها مع سوريا الجديدة، حتى خصصت بإصدارها الأول وإدارتها الجديدة "ثقافة البعث" عنواناً لافتاً لها، مع غلاف مميز تلفّ فيه الشرائط السّوداء رسالة الحزب "الوحدة والحريّة والاشتراكيّة

عدد خاص..

بالفعل، يكشف للقارئ- بعيداً عن رأيه السياسيّ وإيديولوجيّة تفكيره- كيف أن الحزب قد شوّه الثقافة، ووضعها على مذبح البعث، وكيف كان السوريّون يعيشون في "جمهورية الأسد الفاضلة"، بدءاً من المرحلة الابتدائية، مروراً بالممارسات اللوجستية في المدينة الجامعية والوظيفية والوساطات في المقرات العسكرية، وصولاً إلى القمع الفكري والأدبي، والإقصاء والتهجير، وكسر الأقلام، وكمّ الأفواه وقطع الألسن، وغيرها الكثير من الممارسات التي تناولتها الدراسات والبحوث والقضايا التي كتبها متخصّصون أكاديميّون أحرار عانوا ما عانوه مع البعث، وهم اليوم يعنون ما يكتبون بمسؤوليّة وحريّة مطلقة، هادفين إلى نهضة الثقافة ليؤسّسوا مرحلة جديدة تكون علامة فارقة في تاريخ الفكر وثقافة حرّة من كل قيد وعبوديّة.

عناوينُ شائكة مؤثّرة لقضايا كانت مغيّبة، قد أفسح لها المجال وأزيل عنها الستار لتخرج إلى النور في عدد خاص ضمن فصول مجلة الموقف الأدبي الذي يديره الزميل محمد منصور الذي كتب افتتاحيته تحت عنوان "ثقافة فرضت بالإكراه"، إضافة إلى تخصيصه "مكتبة البعث" تحت عنوان "تاريخ الكتب الممنوعة من التداول" والتي أعدها منصور.

وسأقوم بعجالة إلى التطرق لعناوينها، بداية كانت عند كتاب "حزب البعث مأساة المولد مأساة النهاية" للكاتب مطاع الصفدي، وكتاب "الأعمال الفكرية السياسية" لكاتبه منيب الرزاز، وكتاب "البعث" للدكتور سامي الجندي، و"حزب البعث العربي" لكاتبه جلال السيد، وكتاب- قصة حياة ميشيل عفلق- بقلم زهير ماردينى، وكتاب "البعث السوري تاريخ موجز" لمؤلفه حازم صاغية، وأخيراً "كتاب من الأمة إلى الطائفة سوريا في حكم البعث والعسكر" بقلم ميشيل كيلو.

من فكرة إلى ماركة السلطة

"في أربعينيات القرن العشرين، انطلق حزب البعث العربي الاشتراكي كنداء قومي يدعو إلى وحدة العرب، وحرية شعوبهم، وبناء اشتراكية تنبع من تراثهم، بدا ذلك النداء حينها أشبه بحلم جمعي لشعوب مسحوقة خرجت للتو من الاستعمار، تبحث عن ذاتها في وجه التجزئة والتبعية، فكر فيه طموح فلسفي وتنظيمي حالم أحياناً، ومغرقٌ في المثل العليا أحياناً أخرى، لكن ما الذي بقي من هذا المشروع؟!.

سؤال طرحه في بحثه الكاتب خلف علي الخلف تحت عنوان "من فكرة إلى ماركة السلطة"، فأشار إلى فعل كان حين كان البعث شعاراً قويّاً، لكن المنتج لم يكن متماسكاً، بدا البعث كماركة جذّابة على غلاف فارغ، وبهذا يمكن القول إن روح الماركة البعثيّة وجدت، نعم لكنها كانت مشروطة بغياب الأسئلة العميقة".

الظل الطويل والهزيل

يحكي الكاتب حكايته تحت عنوان "الظل الطويل الهزيل للبعث"، فكتب " كان يأتي إلى مقرّ خدمتنا في فرع التوجيه المعنوي التابع لوزارة الداخلية مرة كل شهر، هو مجند مثلنا، لكنه يمتلك أسباباً للتغيب وعدم الحضور كالآخرين، وفي يوم حضوره كان يرمي على طاولة محرر مجلة الشرطة المسؤول ورقتين، تتضمنان قصيدته المكرسة لمدح حافظ الأسد! أبيات مصفوفة بعناية، تحال إلى التدقيق اللغوي قبل أن تضم إلى مواد العدد.

حتى الأدباء الذين كانوا محسوبين على التنظيم الحزبي، فإنهم غادروه فرداً فرداً، بعد أن وجدوا أنفسهم في مواجهة مع عقليّة تسلطيّة، تعيد إنتاج منظومات قمعيّة لا تليق بالثائرين.

وقد لا يكون فشل البعث في إنتاج أدب حيّ ومديد نابعاً من قصور في الشعارات، بل من عزلة المنصّة عن الناس، ومن خنق الحبر حين يسكب بإذن الرقيب، فالأدب لا يولد في حضن السلطة، ولا يروى بخطابات.

كتب فارس الذهبي: إن مسرحية "زفرة السوري الأخيرة" كانت محاولتي للقبض على لحظة التشقق في هذا الجدار السميك من الأكاذيب لحظة انكشاف الحقيقة ولو كان الثمن فادحاً كانت صرخة في وجه العتمة والاستلاب واستمرار التاريخ المزور بوصفه قدراً أبدياً، مؤمناً أن الرواية أو المسرحية أو الفيلم السينمائي أو المقال تستطيع أن تهدم جبلاً من الأكاذيب، وبإمكانها أن تفتح ثغرة صغيرة تضيء عتمة، تهمس بالحق وسط صخب الباطل.

جرائم البعث الثقافية

ضرب الدكتور محمد تركي الداود ثلاثة أمثلة عن مثقفين سوريين شهدت لهم الساحة الأدبية بالإبداع، أولهم القاص المبدع زكريا تامر الذي فضل السفر خوفاً على نفسه، وفي منفاه الاختياري أبدع مجموعات قصصية كثيرة نشرها في لندن وبيروت.

أما الثاني فهو الأديب الراحل فاضل السباعي- أحد مؤسسي اتحاد الكتاب العرب، الذي لم يطبع له هذا الاتحاد كتاباً واحداً، لأن النظام البائد قد صنفه متعاوناً أو متعاطفاً مع الإسلاميين في مواجهتهم معه، وقد اقتيد هذا الأديب إلى فروع الرعب عام 1980 إثر إلقائه قصة قصيرة في كلية الآداب بجامعة حلب، وقد روى لاحقاً ما حدث معه في الفروع والمعتقلات من إهانة وتعذيب وهو الموظف المرموق والأديب المعروف.

أما الأديب الثالث، أديب سوري يمكن أن يكون مثالاً على جرائم البعث وسلطته العسكرية القمعية في الحياة الثقافية، بل القضاء عليها، إنه إبراهيم عاصي الكاتب القاص ابن مدينة جسر الشغور، الذي كانت له مساهمات أدبية منذ نهاية الستينات وحتى نهاية السبعينيات له مجموعات قصصية تحمل الطابع الاجتماعي الإصلاحي، هذا الرجل الذي اعتقل مع من اعتقل نهاية السبعينيات، وتبين لاحقاً أنه كان أحد ضحايا مجزرة سجن تدمر الرهيبة التي ارتكبها "رفعت" ومعاونه رداً على محاولة اغتيال حافظ الأسد أثناء وداعه لرئيس النيجر.

ثقافة على مذبح البعث

لا يريد الكاتب نوار الماغوط أن يكتب عن البعث، لأنه الحزب الذي كتبه في التقارير وخط ملامحه على الجدران وعلّق مستقبله في أرشيف المخابرات كما تُعلّق الفراشات الميّتة في متاحف الحشرات! لم تولد طبقة مثقفة حرّة بنظر الماغوط، بل ولدت طوابير من الموظفين، بربطات عنق وأفواه مكمّمة، يحملون الشهادات كما تحمل تصاريح المرور، تمجد القائد وتردد خطاباته.

تحت هذا العنوان فرد الدكتور أحمد عسيلي مقاله العميق في آلية تشكيل العقول واعتماد السلطة في خطابها الكلي، ومن ضمن ما تحدّث به أن السوري مهما كانت درجة ثقافته يعرف أن معظم ما يصاغ مكرر، وكثير مما يردد متشابه أو بلا معنى، لكنه كان مضطراً للإصغاء إليه أو لترديده، لأن نجاته بالإصغاء أو الترديد.

فولار مدرسي!

ويعود بنا الكاتب عبد السلام الشبلي إلى المرحلة الابتدائية تحت عنوان" فولار مدرسي بائس، بقايا طلائع البعث، معسكرات تدجين الطفولة"، فكتب أصبح السوري منذ الطفولة.. بعثياً بالضرورة.. ترسخت في حياته فكرة الولاء للبعث ومن خلفه الولاء الأكبر للأسد الأب والابن ومن ثم العائلة.

في مرحلة "البعث" لم يكن كثير من السوريين يختارونه حزباً وانتماءً عن قناعة ويقين، وإنما طريقاً شبه إجباري فرضه النظام، للوصول إلى وظيفة في الدولة أو منصب، فكان الانتساب شرطاً لذلك ولم يكن خياراً أو ترفاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

17
العـــدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

«السّخرية من الكيماوي وتقديس الجلّاد»

كيف تحوّلت الدراما السورية إلى شريط وثائقي مزوّر؟!

• الثورة – حسين رومانـي:

«ما تمّ إنتاجه من دراما في ظلّ النظام المخلوع والترويج لروايته لا يحمل أيّ قيمة فنية حقيقية» هو إجحاف، يمكن الاستعاضة عنه بـ«غالبية ما تم إنتاجه» هذه الجملة تبناها بعض من صناع الدراما، وهي ليست مجرّد تقييم نقدي، بل إعلان إدانة لمشهد درامي طويل ارتضى أن يكون واجهةً سياسية للسلطة، لا مرآة للمجتمع.

في السنوات العشر الأخيرة، لم تعد الدراما السوريّة حبيسة الرقابة فحسب، بل أصبحت أداة مباشرة في يد النظام البائد لإعادة كتابة الرواية السورية، وتمرير أكاذيب ممنهجة عن الثورة والدم والتعذيب والمجازر، في محاولة لترويض الذاكرة الجماعيّة ومحو الحقيقة.

«كونتاك» تُحوّل المجازر إلى نكتة!

قدم مسلسل «كونتاك» والذي أخرجه حسام الرنتيسي، وأنتجته شكرة إيمار الشام 2019، مثالاً فجّاً عن هذا الانحدار، ففي إحدى لوحاته، يظهر نشطاء وهم «يمثّلون» آثار قصف كيماوي أمام الكاميرا، في سخرية مباشرة من مجزرة الغوطة الشرقيّة، التي راح ضحيّتها أطفال ونساء وشيوخ كثر، المشهد لم يكن فقط استهزاءً، بل إعادة قتل للضحايا عبر إنكار المجزرة وتشويه حقيقتها.

السخرية من المأساة تحوّلت إلى سياسة دراميّة، فالمطلوب ليس إضحاك الجمهور، بل تثبيت رواية النظام التي تقول بأنه «لم يحدث شيء، وكل ما جرى مسرحيّة مفبركة».

الاعتذار العلني الذي نشرته أمل عرفة عبر حسابها على فيسبوك وقتها: «أعتذر لأي سوري فتحنا له جرحاً أو ألماً بحلقة البارحة من مسلسل كونتاك، ولوعرفنا كيف سيتم مونتاج هذه اللوحة، لكنّا طالبنا بعدم عرضها من الأساس»، كان كبقعة ضوء على دائرة القرار وصناعتها في الدراما والصورة المراد تصديرها للخارج.

من «فارس بني مروان» إلى مخرج السلطة، لكن «كونتاك» ليس سوى قمّة جبل الجليد، فالمخرج نجدت أنزور، الذي يُحسب له تجديد في البدايات، سرعان ما تحوّل إلى رأس حربة في الدراما الدعائيّة بعد الثورة.

فذروة التجييش جاءت مع فيلمه الشهير «فانية وتتبدد» الذي كُتب وأُنتج بتمويل ودعم أمني، وصُوِّر على أنه «رد وطني» على تنظيم «داعش»، لكنه في الحقيقة كان أداة لتشويه صورة المعارضة برمّتها، من خلال خلط مقصود بين المعارضة والتنظيمات المسلحة، وتصوير المدنيين كمجموعة من المتآمرين أو المتخاذلين.

نجدت أنزور، الذي شغل لاحقاً موقعاً في «مجلس الشعب»، لم يعد مجرد فنان قريب من النظام، بل بات صانعاً لصورة الدولة كما تريد أن ترى نفسها، ضحية متفانية لا طاغية قاتلة، في أعمال عديدة منها «رجل الثورة» و«لأنها بلادي».

دراما بلا ضحايا

تحوّلت الضحية في كثير من الأعمال إلى تفصيل هامشي، أو جُعلت شريكة في ذنبها، ففي مسلسلات مثل «سنعود بعد قليل»، و«بقعة ضوء» بنسخه المتأخرة، و«دقيقة صمت»، تم اختزال الكارثة السورية في الفساد، والخلل المؤسساتي، والانقسامات الاجتماعية، من دون أي إشارة إلى الأجهزة الأمنية، أو القمع، أو التعذيب، أو الاعتقالات الجماعية.

لم يكن غياب الحقيقة صدفةً بل استراتيجية، فالدراما أرادت أن تقول لا يوجد مجرم واضح، بل نحن جميعاً ضحايا، وهي أكذوبة هدفها محو المسؤولية من فوق المجرم الحقيقي.

الأجهزة الأمنية تكتب النص

لم تكن الرقابة في سوريا مجرد وظيفة موظف يحمل قلماً أحمراً، بل باتت منصّة كتابة ومونتاج كاملة، أصبح بعض ضباط الأمن شركاء فعليين في كتابة المسلسلات، وتحرير النصوص، وتوجيه المضمون، «ترجمان الأشواق» الذي أخرجه محمد عبد العزيز قبع في منفردة المنع ولم يسمح له بالحضور عبر الشاشات حتى تغيّرت مشاهد وحوارات بأكملها خدمةً للرقابة ومن وراءها، إلى أن أبصر النور مُقطّعاً ومشتتاً بعد عام كامل.

إنتاج سردية واحدة مفروضة، كان ذلك الهدف من كل عمل درامي الذي بدوره أصبح مطلوباً منه تمرير رسائل سياسية وأمنية، لا ثورة، لا ضحية، لا سجون، لا جثث، فقط دولة تعاني من فاسدين، وقائد يسعى للإصلاح.

أصوات حاولت التنفّس

رغم كل ذلك، لم تغب المحاولات الجريئة.. فبعض الكتّاب، مثل سامر رضوان، قدّم أعمالاً تحاول كسر القيد، كما في «الولادة من الخاصرة»، خاصة في أجزائه الأولى، قبل أن يبدأ النزاع مع الرقابة في الأجزاء التالية، ليجد في لبنان أرضاً محايدة لاستكمال التصوير.

الدراما التي نريدها

نحتاج اليوم إلى دراما تفكّك الكذب، لا تزيّنه.. إلى مخرجين لا يخافون من أن يسمّوا القاتل قاتلاً، والضحيّة ضحية، إلى أعمال تُعلّي من قيمة الحياة، لا تُسخّف الموت.

إن أخطر ما فعلته دراما السنوات الماضية، أنها جعلت المشاهد السوري يشكك في ذاكرته، ويتصالح مع جلّاده، ويضحك على معاناته، لهذا يجب على صنّاع الدراما اليوم تدعيم الذاكرة وتوثيق مجريات الثّورة خلال السنوات الماضية، والنظر إلى الأمام نحو دراما صادقة وحقيقية تمثلنا جميعاً.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

«عيوني».. قصص المختفين والمفقودين

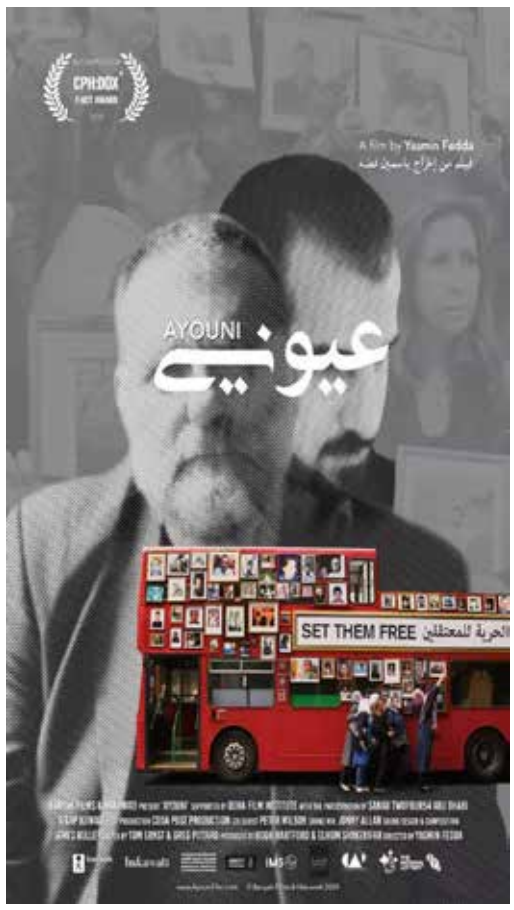

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

«عيوني» فيلم من إخراج ياسمين فضّة يركزعلى قضية الاختفاء القسري عبر توثيق رحلة نورا غازي زوجة الكاتب والمبرمج المعارض باسل خرطبيل الصفدي، وماكي هيل شقيقة الأب باولو في البحث عنهما، إذ اختفى كلّ من الصفدي والأب باولو في ظروف غامضة على يد نظام الأسد المخلوع وتنظيم داعش في سوريا.

الفيلم الذي امتد لساعة ونصف، عُرض في اليوم الثالث والأخير لمعرض «لمن لم يُذكر ولن يُنسى»، بحضور جمهور من عائلات المختفين والمعتقلين ضمن القاعة الشامية في المتحف الوطني بدمشق.

سلط الضوء على أثر الغياب، وأهمية الذاكرة الجمعية والعدالة، مُظهراً كيفية تأثُّر العلاقات بين الأفراد المؤلفين من «زوجين، أخ وأخت، أصدقاء» عندما يتعرض أحد الأفراد للاختفاء القسري، كما عكس سعي العائلات للبحث عن أحبائهم المفقودين، عبر التواصل مع منظمات حقوق الإنسان.

مؤكداً على أهميَّة توثيق المعلومات المتعلقة بالمختفين، سواء أكانت صوراً، أم فيديوهات، أم أي معلومات أخرى، للمساعدة في البحث عنهم ولحفظ الذاكرة الجمعية للمجتمع، ويبرز الجانب الإنساني في التعامل مع القضية نفسها.

ولفتت المحامية نورا غازي إلى أن المخرجة كانت على معرفة بزوجها باسل والذي اختارتها كشخصية أساسية في الفيلم باعتبارها تعمل على الاختفاء القسري، والاعتقال التعسفي، فيما كانت تعمل على قضية الأب باولو، واستمرت بتصويرالفيلم مدة أربع سنوات بدأ من عام 2015، وعُرض «عيوني» في المهرجانات، لكن بسبب وباء كورونا تحوَّل عرضه إلى الشابكة الإلكترونية عام 2020، معتبرةً أنَّ العمل من الأفلام القليلة التي تتناول موضوع الاختفاء القسري من زوايا عدة.

كما بيَّنت نورا بأنَّ الفيلم يعرض رحلة نُظِّمت في باص الحرية الأحمر ذي الطابقين، ويُعلَّق على جوانبه صور المعتقلين، كما كُتبت عليه عبارة «الحرية للمعتقلين» باللغتين العربية والإنكليزية، ضمن رحلة نالت صدى عالمي بعد أن جابت شوارع دول أوروبية من لندن، إلى باريس ثم برلين، فبروكسل.

ونوَّهت بأنَّها كانت ضمن مؤسسة أول رابطة أسرية فيها عائلات رفعت صوتها من أجل الحرية، وهناك روابط لضحايا وذويهم، كما أسست ميثاقاً من أجل إبراز الحقيقة والعدالة للمفقودين، وكان دورأسر الضحايا محوراً أساسياً في كلّ إنجاز، إذ سار السوريون في المغترب على خطوات تجارب شعوب أخرى تعرَّضت للأذى والانتهاك يجمعهم وجع واحد.

«الفأر الطبّاخ» بعد 18 عاماً

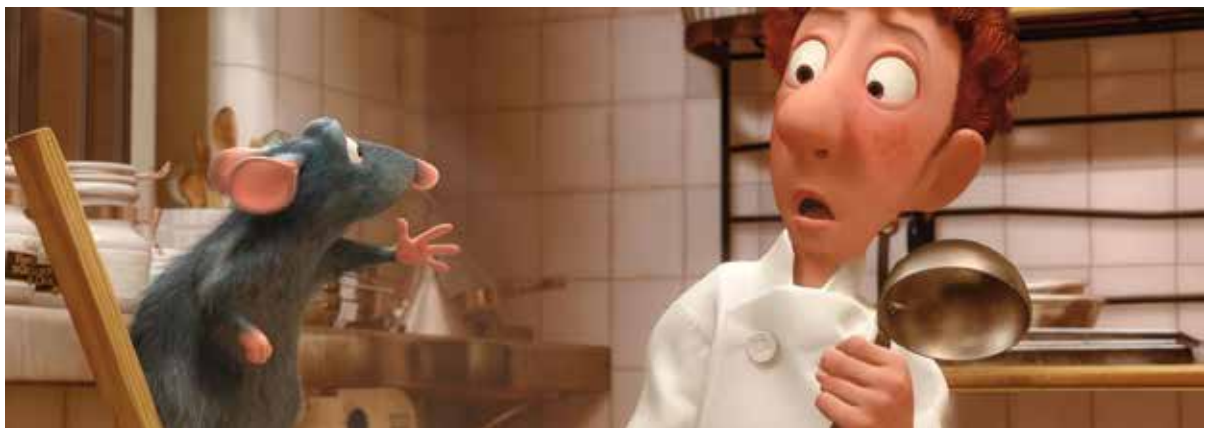

• **الثورة:**

يستذكر النقاد اليوم إطلاق فيلم الرسوم المتحركة «Ratatouille» منذ ثمانية عشر عاماً، في 29 حزيران 2007، والذي عُرف بالمنطقة العربية باسم «الفأر الطباخ»، وهو موجه للكبار والصغار معاً.

وسبق له نيل جائزة الأوسكار لأفضل فيلم صور متحركة.

الفيلم من إخراج براد بيرد وجان بينكافا، إنتاج شركة بيكسار وتوزيع شركة أفلام والت ديزني، الممثلون الذي أدوا أصوات أبطال الفيلم: باتون أوزوالت، إيان هولم، لو رومانو، برايان دنيهي، بيتر سون، براد غاريت، بيتر أوتول، جانين جاروفالو، ويل أرنيت، جيمس ريمبار، جون راتزنبرغر، براد بيرد.

وصل الفيلم إلى المرتبة الأولى في الولايات المتحدة عند إطلاقه، وحصد «47» مليون دولار، أما في فرنسا فحطم الرقم القياسي كأكبر افتتاح لفيلم رسوم متحركة، حاصداً أرباحاً عالمية ضخمة تفوق الـ «623» مليون دولار.

ويحكي الفيلم عن «ريمي» الفأر الذي يحلم أن يكون طباخاً ماهراً، الأمر الذي يعتبر مستحيلاً، إلا أن الأمر يصل معه للانفصال عن عائلته سعياً للبحث عن تحقيق حلمه، وبعد وصوله إلى باريس طافياً داخل مياه المجاري على كتاب للطبخ، ليستقر فيه المقام ضمن مطبخ مطعم فاخر، وهو مطعم مؤلف كتاب الطبخ.

يلتقى الفأر بشاب يفتقر لمهارات الطبخ، فيكشف له نفسه، ويجد آلية للتعاطي معه من خلال الاختباء تحت «طاقية الطباخ» ليوجهه نحو آلية العمل من خلال شدّ شعره كل مرة في اتجاه، ليدرك ما الذي عليه فعله، ويصبح الشاب من أهم الطباخين بفضل الفأر، لكن لا تستمر الأمور على هذا المنوال، حيث يتم كشف الحقيقة في النهاية.

وهران السينمائية

فُتح باب المشاركة في الدورة 13 من مهرجان وهران السينمائي الدولي للفيلم العربي، وآخر موعد للتقديم هو 15 آب، وتقام الدورة الجديدة في الجزائر، بين 30 تشرين أول و 5 تشرين ثاني من العام الحالي.

تيمون الدولي

العديد من العروض الحصرية ستشهدها الدورة الأولى من مهرجان تيمون الدولي للفيلم القصير في الجزائر، والتي تقام بين 13 و 18 من شهر تشرين الثاني، ويتخللها عروض بانورامية وورشات تكوينية.

بانوراما الفيلم القصير

يستمر مهرجان «بانوراما الفيلم القصير الدولي» في دورته الـ 11 بتلقي طلبات المشاركة لغاية الأول من آب، والمهرجان الذي يقام في تونس يستقبل أفلاماً روائية ووثائقية قصيرة وأفلام طلبة وأفلام تحريك للمنافسة على جوائزه.

جسور للإبداع

أعلن مهرجان جسور للإبداع السينمائي بالمغرب عن فتح باب المشاركة في المسابقة الرسمية في نسخته السادسة للأفلام الروائية القصيرة، والتي تقام على خلال الفترة الممتدة بين 27 و 30 من شهر آب القادم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

سـيدات الوحـدة بطـلات لـدوري السـلة

• **الثورة – هراير جوانيان:**

استحقت سيدات الوحدة، لقب النسخة الـ(40) من بطولة الدوري السوري لكرة السلة للسيدات، لأندية لدرجة الأولى، بعدما حققن فوزاً عريضاً على جاراتهن سيدات بردى (84-39) في المباراة الثانية من ثلاث مقررة، من سلسلة الدور النهائي، والتي أقيمت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، وكانت سيدات الوحدة قد فزن في المباراة الأولى (79-64) ليحسمن المواجهة بانتصارين للاشيء، دون الحاجة لخوض مباراة ثالثة (فاصلة) وفي مباراة التتويج، فرضت سيدات الوحدة أفضليتهن في الأرباع جميعها، بواقع (29-14)، (21-8)، (17-6)، (17-11).

أرقام من النهائي

سـجلت نقـاط الوحـدة: بيرفيـن ججـو (22) نقطـة مـع (6) ريباونـد، يانـا عفيـف (16) نقطـة، أليسـيا مكاريـان (15)، آيـة المحمـد (7)، أسـمى الحـاج (6)، سـحر كنعـان (4)، لين برنيـة (3)، مـي عثمـان (3)، لين فيصل (3)، لانـا عيـاش (3)، صوفيـا السـرايجي (2).وسـجلت سـيدات الوحـدة سـبع ثلاثيـات، مـن (28) تسـديدة، بمعـدل نجـاح (25٪). وسـجلت لبـردى: لارا جوخـه جـي (9) نقـاط، بتـول السـيد (8)، مـاري عبـد الله (7)، روان الجـرف (4)، ريـم إبراهيـم (3)، آلاء يلجروقـة (3)، جـود فطيمـة (3)، سـيدرة البقاعـي (2).

قـاد المبـاراة الحـكام: هيثـم القوجـة، جـورج كشـكريان، عبـد الرحمـن عقيـق.

سلسلة دون هزيمة

خاضـت سـيدات الوحـدة في مشـوارهن بالبطولـة الحاليـة سـت مبارياـت، فـزن فيهـن جميعـاً، ففـي الـدور الأول (دور المجموعـات) تفوقـن على سـيدات بـردى مرتيـن (76-51) و (96-75) وتأهلـن مباشـرة إلـى الـدور نصـف النهائـي، حيـث فـزن على سـيدات الجـلاء (85-77) في حلـب، و(77-58) في دمشـق، وفي الـدور النهائـي فـزن على سـيدات بـردى مرتيـن (79-64) و (84-39).

التتويج العاشر

يذكـر أن هـذا التتويـج، هـو العاشـر لسـيدات الوحـدة بلقـب الـدوري، منـذ انطلاقة موسـم (1982-1983) ليشـاركن سـيدات الحرية مركـز الوصافـة، واللواتـي سـبق لهـن أن حققـن اللقـب أيضـاً عشـر مـرات، وتبقـى سـيدات الجـلاء أكثـر الأنديـة تتويجـاً بـ(12) لقبـاً، وتأتـي سـيدات الثـورة اللاتـي غبـن عـن المشـهد هـذا العـام، في المركـز الرابـع بـ(7) ألقـاب، ثـم سـيدات اليرمـوك بلقـب واحـد.

وكان التتويـج الأول لسـيدات للوحـدة موسـم (2004-2005) ومـن ثـم هيمـنّ على اللقب لثمانيـة مواسـم متتاليـة (2009-2010، 2010-2011، 2012-2013، 2013-2014، 2014-2015، 2015-2016، 2016-2017، 2017-2018) علمـاً أن الموسـم (2011-2012) كان تصنيفيـاً، ليعـودن في الموسـم الحالـي ليتوّجـن بلقبهـن العاشـر.

لقـب عالمـي لملاكمنـا بشـار الشـوفـي

• **الثورة – مجد الشيخ:**

تـوّج الملاكـم السـوري، بشـار معيـن الشـوفي، في وزن (80كـغ) بـكأس بطولـة الفيـت بوكـس القتاليـة الثالثـة (**FFC**) التـي أقيمـت منافسـاتها في حلبـة فنـدق الشـيراتون، في مسـقط بعُمـان، إذ تمكـن الشـوفي مـن إنهـاء نزالـه مـع منافسـه الإيرانـي «سـهيل» في الجولـة الثانيـة، بعـد أن وجّـه لـه مجموعـة متتاليـة مـن اللكمـات المؤثـرة، لـم يتمكـن منافسـه الإيرانـي مـن التصـدي لهـا، الأمـر الـذي اسـتدعى تدخـل حكـم الحلبـة، لإنهـاء النـزال، معلنـاً فـوز ملاكمنـا الشـوفي بالضربـة القاضيـة.

الجديـر بالذكـر أن الملاكـم بشـار الشـوفي، هـو مـن مواليـد عـام (2000) في صمـا البـردان، في محافظـة السـويداء، ويحمـل شـهادة الهندسـة، وقـد احتـرف الملاكمـة في عُمـان قبـل خمـس سـنوات.

وقـد حضـر النـزال سـفير سـوريا في سـلطنة عُمـان، إدريـس أحمـد ميـا، ورئيـس الجاليـة السـورية فـراس بكـور، ورئيـس غرفـة التجـارة في عُمـان فيصـل الرواسـي، وتبقـى الإشـارة إلـى أن البطولـة تنظمهـا لجنـة الألعـاب القتاليـة والدفـاع عـن النفـس العمانيـة، وتجـري بإشـراف المجلـس العالمـي للملاكمـة (**WBC**)، وهـو واحـد مـن أربـع منظمـات رئيسـية معتـرف بهـا مـن قبـل قاعـة مشـاهير الملاكمـة الدوليـة، التـي توافـق على إقامـة دورات بطولـة العالـم للملاكمـة، ومنظمـة الملاكمـة العالميـة، ورابطـة الملاكمـة العالميـة، والاتحـاد الدولـي للملاكمـة.

وتعتبـر هـذه البطولـة فعاليـة تنافسـية، يتواجـه فيهـا الملاكمـون مـن مختلـف التخصصـات القتاليـة في سلسـلة مـن المبارياـت، لتحديـد الأفضـل منهـم، كلٌ في فئتـه ووزنـه، وقـد تضمنـت منافسـات البطولـة (10) نـزالات مـن مختلـف الأوزان، شـارك فيهـا عشـرون ملاكمـاً، مثلـوا ثمانـي دول هـي: سـوريا وعمـان وفسـطين ومصـر وباكسـتان وإيـران والهنـد وكازاخسـتان.

العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

ضامن القوى: الأسماء المدعوّة للمنتخب من خيرة اللاعبين

• **الثورة – زياد الشعابين:**

أكد محمد الضامن، رئيس اتحاد ألعاب القوى، أنّ الأسماء التي وجهت لها الدعوة، للالتحاق بالمعسكر التدريبي في مدينة تشرين الرياضية بدمشق، تمّ اختيارها بعناية تامة، بعيداً عن العشوائية أو المحسوبيات.

وأضاف: اللاعبون واللاعبات الذين تمّت دعوتهم هم من خيرة الأبطال الذين تألقوا في البطولات الأخيرة، سواء في البطولة العربية التي أقيمت في السعودية، أم في بطولة الناشئين والناشئات التي جرت العام الماضي، مشيراً إلى أنّ باب المنتخب سيبقى مفتوحاً أمام أي لاعب يحقق نتائج متميزة في بطولة الجمهورية القادمة.

وأشار رئيس اتحاد ألعاب القوى إلى أنّ التحضيرات للمشاركة في البطولة العربية لألعاب القوى للناشئين والناشئات، المقرر إقامتها في تونس بين (23 و25) آب القادم، ستتم وفق خطّة مدروسة، تهدف لتحقيق مشاركة مشرّفة ونتائج تليق بالرياضة السورية.

وشدد رئيس الاتحاد على أنّ الجهاز الفني سيتابع أداء اللاعبين خلال المعسكر، وأنّ الانضباط والجدية في التدريب سيكونان عاملين حاسمين في الاستمرار ضمن صفوف المنتخب، مشيراً إلى أنّ أي تقصير أو تراجع في الأداء، سيتم التعامل معه بحزم، وصولاً إلى استبعاد غير الملتزمين.

واختتم الضامن حديثه بالتأكيد على أنّ هدف الاتحاد من هذه التحضيرات المكثفة هو رفع راية الوطن عالياً، وتحقيق نتائج تليق باسم سوريا في البطولات العربية والدولية، منوهاً بأنّ العمل ينطلق من الإيمان الكامل بقدرات اللاعبين الواعدين الذين يمثلون مستقبل ألعاب القوى السورية.

مواهب واعدة في قوى السويداء

• **الثورة – زياد الشعابين:**

بحضورعضو اتحاد ألعاب القوى بسام الشاطر، ورئيسة مكتب الألعاب الفردية بمديرية الرياضة والشباب في محافظة السويداء راية زين الدين، أقامت اللجنة الفنية للعبة، بطولة المحافظة للناشئين والناشئات، بمشاركة مواهب واعدة من مواليد (2008 و2009) والمميزين من (2010) ورغم تزامن البطولة مع امتحانات الشهادة الإعدادية، مما قلل نسبياً من عدد المشاركين،

إلا أن المنافسات كانت حماسية وواعدة، وأسفرت عن النتائج التالية: (100م) : أسامه عامر – أثير ناصيف (200م) : أسامه عامر (400م): ليث دنون (800م): مهران أبو خير (1500م): مجد شلغين (2000م): راشيل دنون. الوثب الطويل: أسمر كمال الدين، الوثب الثلاثي: جنى زرزور، الكرة الحديدية: أنيل العربيد – جود جعفر، رمي القرص: أسمر كمال الدين، الرمح: همام فياض – جنى عزام. أشرف على البطولة طاقم حكام مميز ضم: غسان الحلبي، إحسان قطيش، عزات دنون، لوريس دنون، ميلاد جزان، ومجد الزغير.

خطة استراتيجية لكرة الطائرة السورية

• **الثورة – خديجة ونوس:**

اللبنة الأساسية في أي لعبة هي القواعد، وبناؤها بشكل حديث وسليم أمر أساسي، لتكون دائماً الرديف الأقوى للعبة، ولهذا يركز اتحاد كرة الطائرة على هذا الهدف إيماناً منه بأن الكرة الطائرة للصغار هي المنطلق الأساسي لوضع اللبنة الأولى للعمل الممنهج بطرق سليمة، للوصول لكرة طائرة حديثة تحقق الإنجازات، وفق خطط وبرامج تضمن استمراريتها، لذلك وضمن خطة الاتحاد الاستراتيجية المستقبلية الموضوعة للعبة، سيتم افتتاح (12) مركزاً تدريبياً، من عمر (10–13) سنة في مختلف المحافظات السورية، كما تم التصريح من قبل القائمين على اللعبة، ويأتي هذا المشروع الحيوي المهم والهادف، لتوسيع قاعدة اللعبة واستقطاب المواهب وتعليمها، وصقلها بالمهارات الأساسية للعبة، من خلال التعاون مع لجنة المدربين الرئيسية، حيث سيتم اختيار مدربين مختصين بهذه الفئة، تستطيع صقل مواهبها بأحدث الطرق التدريبية، ضمن ملاعب وقوانين خاصة بها، وسيتم دعم هذه المراكز لوجستياً ومادياً من ميزانية الاتحاد العربي السوري لكرة الطائرة، كما سيعلن قريباً عن الأمور التفصيلية المتعلقة بمواقع هذه المراكز، وآلية العمل بها، والإشراف عليها والتسجيل بها، كما حدد اتحاد كرة الطائرة موعد إقامة تصنيف للأندية لفئتي الرجال والسيّدات منتصف آب القادم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17875
الاثنين 5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م

كأس العالم للأندية.. باريس يصطدم بالبايرن

• الثورة – فخر الصاحب:

فرض المنطق نفسه، حين تجاوز كل من باريس سان جيرمان (بطل أوروبا) وبايرن ميونيخ كلاً من إنتر ميامي وفلامينغو في دور الـ (16) من دون عناء يُذكر، ليضربان موعداً مع بعضهما في ربع نهائي العرس المونديالي للأندية، في لقاء ناري منتظر، وإلى تفاصيل اللقاءين.

باريس تهزم ميسي

قسا بطل أوروبا، باريس سان جيرمان على لاعبه السابق ليونيل ميسي، وفريقه إنتر ميامي، حين هزمه برباعية نظيفة، سجلت كلها في الشوط الأول من المباراة، ليُجنّب أبناء مدينة العطور والورود أنفسهم من أي مفاجأة قد يحدثها أصحاب الأرض الذين ظهروا بصورة متواضعة، أودت بهم خارج البطولة، سجل أهداف اللقاء كل من: جواو نيفيز (هدفين)، وأفيليس (خطأ في مرماه)، وأشرف حكيمي، يُذكر أن اللقاء أقيم في مدينة أتلانتا في جورجيا.

رباعية بافارية

خيّب فلامينغو البرازيلي آمال عشاقه الكثر، حين فشل في سد الفجوة التي تفصله عن عملاق بافاريا، من ناحية الخبرة، الذي سيّر اللقاء كما يريد، محققاً الفوز بأربعة أهداف لهدفين، حاجزاً مقعده في الدور ربع النهائي، بعد مباراة كانت متكافئة بكل شيء، إلا أن الألمان عرفوا كيف يقتنصون الفوز باستغلالهم لفرصهم أفضل استغلال، سجل للفريق البرازيلي جيرسون وجورجينو، وللبايرن بولغار (خطأ في مرماه) وهاري كين (هدفين) وغورتيزكا، اللقاء أقيم في ميامي بفلوريدا.

اليـــوم.. انطلاق بطولة ويمبلدون الـ (128) للتنس

• الثورة – هراير جوانيان:

تنطلق اليوم الإثنين، بطولة ويمبلدون الإنكليزية للتنس (ثالث البطولات الأربع الكبرى لعام 2025) بمشاركة (128) لاعباً و(128) لاعبة، حيث يستهل الإسباني كارلوس ألكاراز المصنف ثانياً عالمياً حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة الإيطالي المخضرم فابيو فونيني الـ(130) عالمياً بموجب القرعة، والتي قد تسفر عن قمة في ربع نهائي السيدات بين الأميركية كوكو غوف الفائزة برولان غاروس مطلع الشهر الحالي والبولندية إيغا شفيونتيك.

ووصل ألكاراز الذي تغلب على الصربي نوفاك دجوكوفيتش في المباراة النهائية للنسختين الأخيرتين، إلى إنكلترا محققاً أفضل سلسلة انتصارات في مسيرته، وهي (18) مباراة متتالية، وهو يسعى إلى أن يصبح خامس لاعب فقط يفوز بثلاثة ألقاب متتالية على الأقل في ويمبلدون في العصر المفتوح، بعد السويدي بيورن بورغ، والأميركي بيت سامبراس، والسويسري روجيه فيدرير، ودجوكوفيتش.

ويملك اللاعب الإسباني سجلاً خالياً من الهزائم في مواجهتين مباشرتين حتى الآن ضد فونيني.

ويبدأ دجوكوفيتش السادس عالمياً، والفائز ببطولة ويمبلدون سبع مرات، سعيه نحو لقبه الخامس والعشرين القياسي في البطولات الأربع الكبرى ضد الفرنسي ألكسندر مولر الـ(40) عالمياً، بينما يلتقي الإيطالي يانيك سينر، الأول عالمياً، مع مواطنه لوكا ناردي الـ(94) وفي حال فرض المنطق نفسه سيلتقي سينر ودجوكوفيتش في نصف النهائي.

ولدى السيدات، تبدأ البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالمياً، مشوارها وسعيها نحو تخطي نصف النهائي للمرة الأولى في مسيرتها الاحترافية، بمواجهة الكندية كارسون برانستاين، وتلعب الأميركية ماديسون كيز، السادسة عالمياً، وبطلة أستراليا المفتوحة على حساب سابالينكا، مع الرومانية إيلينا غابرييلا روسي الـ(57) وتبدأ وصيفة بطلة النسخة الأخيرة وبطلة رولانغ غاروس على حساب سابالينكا، الأمريكية كوكو غوف، مشوارها بمواجهة الأوكرانية ديانا ياستريمسكا الـ(42 عالمياً) وقد تواجه في ربع النهائي المصنفة الأولى عالمياً سابقاً البولندية إيغا شفيونتيك الثامنة، والغائبة عن التتويج بأي لقب لأكثر من عام، وتستهل شفيونتيك مشوارها بمواجهة الروسية بولينا كوديرميتوفا.

وستواجه حاملة اللقب التشيكية باربورا كرايتشيكوفا، السابعة عشرة، الفلبينية ألكسندرا إيالا الـ(74) عالمياً، والتي تركت بصمتها في آذار الماضي، بالوصول إلى نصف نهائي دورة ميامي الأميركية، عقب فوزها على ثلاث بطلات في الغراند سلام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
5 محرم 1447 هـ
30 حزيران 2025 م
العدد 17875

«أفراح الكرامة» تحتفي بالمواهب الشابة

الثورة – عبير علي:

احتضنت صالة المركز الثقافي العربي «أبو رمانة» المعرض الفني الجماعي المخصص للفنانين الشباب، ضمن فعاليات «أفراح الكرامة»، المهرجان السنوي الخامس للفن التشكيلي الذي تقيمه جمعية بيت الخط العربي والفنون بالتعاون مع مديرية ثقافة دمشق.

جمع المعرض نخبة من طلاب الجمعية السابقين والحاليين، إلى جانب مجموعة من الموهوبين الواعدين، وضم أكثر من 80 عملاً فنياً متنوعاً، أبدعها 50 فناناً وفنانة، واستخدمت في تنفيذها تقنيات متعددة كالزيتي، والأكريليك، والنحت، والروليف، والغرافيك، وجاءت بقياسات وأساليب مختلفة تعكس ثراء التجارب الفردية وتنوع الرؤى الفنية.

من المشاركين، تحدث الفنان أحمد كريم، خريج المعهد التجاري، عن تجربته قائلاً: «هوايتي هي الخط العربي والرسم، أشارك في المعرض بلوحة حروفية بقياس 70×50 سم، استخدمت فيها ألوان الأكريليك..

وهي مشاركتي الثانية مع الجمعية، وأنا سعيد بها كونها ضمن فعاليات أفراح الشام».

الفنانة سالي أرسوزي، خريجة كلية الفنون الجميلة – قسم النحت، فعبّرت عن رؤيتها بالقول: «لطالما آمنت أن الحياة فرص، ومشاركتي الأولى مع الجمعية تمثل فرصة حقيقية لتسليط الضوء على مواهب الفنانين الشباب.

وأشارك اليوم بثلاثة أعمال نحتية، بينها عمل نحت بارز (روليف)، تجسد جميعها المعاناة القاسية التي عاشها مجتمعنا السوري».

بدورها، تحدثت ميس جرموكلي «16 عاماً»، عن تجربتها الفنية قائلة: «التحقت بالجمعية منذ حوالي سنتين ونصف، وبدأت أتعلم الرسم تدريجياً من الرصاص إلى الفحم ثم الأكريليك.

أشارك بلوحتين تصوران فتاتين في حالة تأمل، لأنني أرى أن التأمل والتفكرهما منطلقات الإبداع».

وفي تصريح لصحيفة الثورة، أكدت ، رئيس مجلس إدارة الجمعية الفنانة التشكيلية والحروفية ريم قبطان- عضو أصيل في اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين- عضو مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية، أن أهمية المعرض تكمن في تقديم أسماء شابة جديدة تحمل بصمات فنية متفرّدة، مضيفة: «كلّ عام نرفد الساحة التشكيلية السورية بـ 15 إلى 20 فناناً شاباً وشابة، ما يسهم في تجديد الفن التشكيلي المعاصر وتعزيزه».

يستمر المعرض حتى الخميس القادم، ويُختتم المهرجان بورشة فنية مباشرة تقام في حديقة المركز الثقافي يومي الأربعاء والخميس القادمين، بمشاركة فناني الجمعية، في خطوة تمهد لتقديم الجديد والمبدع في نسخة عام 2026.

أول تجربة للفنان معتصم النهار في السينما المصرية

الثورة:

انضم الفنان معتصم النهار إلى فريق فيلم «حين يكتب الحب»، مسجلاً بذلك أولى تجاربه في السينما المصرية، ويطل من خلاله على الجمهور متحدثاً باللهجة المصرية، ومن الفنانين المشاركين فيه أيضاً نذكر أحمد الفيشاوي وسوسن بدر.

والفيلم الذي تنطلق عجلة تصويره خلال شهر آب القادم تدور أحداثه في إطار رومانسي، وهو من إخراج محمد هاني وتأليف سجى محمد الخليفات.

وسبق لمعتصم النهار أن خاض مؤخراً تجربة تصوير أول عمل درامي له في الدراما المصرية من خلال مسلسل «أنا أنت.. أنت مش أنا»، الذي يقع في 15 حلقة وسيعرض قريباً على الشاشة الصغيرة، وتدور أحداثه ضمن إطار الكوميديا الاجتماعية، متناولاً عوالم «الميتا فيرس» والذكاء الاصطناعي، ومخاطر وإيجابيات «السوشيال ميديا» في إعادة تشكيل مفاهيم الهوية والواقع، وتأثير ذلك كله على العلاقات الإنسانية، وهو من تأليف أحمد محمود أبو زيد وإخراج هشام الرشيدي.

وكان «النهار» قد أكد عبر مؤتمر صحفي أقيم للمسلسل، عن سعادته بالمشاركة في أول تجربة درامية له في مصر، مؤكداً أن دخوله إلى الدراما المصرية يعد محطة مفصلية في مسيرته، موضحاً أنه سعى جاهداً لإتقان اللهجة المصرية.

يذكر أنه شارك في الموسم الدرامي الأخير ضمن مسلسل «نفس» مؤدياً فيه شخصية غيث، والعمل من إخراج إيلي السمعان، وتأليف إيمان السعيد، ويحكي عن لاجئ سوري يلتقي براقصة باليه تفقد بصرها، فيجدد لها الأمل ويقع في حبها، ما يثير مخاوف والدها الذي يسعى إلى إنهاء هذه العلاقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219